



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

رمضان ١٤٤٠ هـ

السنة : ٥٢

العدد : ١٨٩ الجزء الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معلومات الإيداع

النسخة الورقية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٦ وتاريخ
١٤٣٩/٠٩/١٧ هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٨٩٨

النسخة الإلكترونية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٨ وتاريخ
١٤٣٩/٠٩/١٧ هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٩٠١

الموقع الإلكتروني للمجلة:

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

Es.journalils@iu.edu.sa

(الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر
الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة)

هيئة التحرير

أ.د. أمين بن عائش المزيني
(رئيس التحرير)

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد العزيز بن جليدان الظفيري
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية

أ.د. حافظ بن محمد الحكمي

أستاذ علوم الحديث بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمد سعد بن أحمد اليوي

أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. أحمد بن محمد الرفاعي

أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد الرحيم بن عبد الله الشنقيطي

أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

أ.د. علي بن سليمان العبيد

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الإمام

محمد بن سعود الإسلامية (سابقاً)

أ.د. مبارك محمد أحمد رحمة

أستاذ الدراسات القرآنية بجامعة أم درمان الإسلامية

أ.د. محمد بن خالد عبد العزيز منصور

أستاذ الفقه وأصوله بالجامعة الأردنية وجامعة

الكويت

سكرتير التحرير: خالد بن سعد الغامدي

قسم النشر: عمر بن حسن العبدلي

الهيئة الاستشارية

أ.د. سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)

سمو الأمير د. سعود بن سلمان بن محمد آل سعود

أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي الأستاذ الدكتور يوسف بن محمد بن سعيد

نائب وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

أ.د. عياض بن نامي السلمي

رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

أ.د. عبد الهادي بن عبد الله حميتو

أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ.د. مساعد بن سليمان الطيار

أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ.د. غانم قدوري الحمد

الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ.د. مبارك بن سيف الهاجري

عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)

أ.د. زين العابدين بلا فريج

أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ.د. فالخ بن محمد الصغير

أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. حمد بن عبد المحسن التويجري

أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. عبد العزيز بن عبد الرحمن الربيعية

أستاذ الفقه المقارن بالمعهد العالي للقضاء

قواعد النشر في المجلة(*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتسم بالأصالة والجدة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستقلاً من بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- أن يشتمل البحث على:
 - صفحة عنوان البحث باللغة العربية
 - صفحة عنوان البحث باللغة الإنجليزية
 - مستخلص البحث باللغة العربية
 - مستخلص البحث باللغة الإنجليزية
 - مقدّمة
 - صلب البحث
 - خاتمة تتضمّن النتائج والتوصيات
 - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية
 - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
 - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- في حال (نشر البحث ورقياً) يمنح الباحث نسخة مجانية واحدة من عدد المجلة الذي نُشر بحثه فيه، و (١٠) مستلّات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤوّل حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقياً أو إلكترونياً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة – في أي وعاء من أوعية النشر – إلّا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نط التوثيق المعتمد في المجلة هو نط (شيكاجو) (Chicago).

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>

محتويات العدد

رقم الصفحة	البحث	م
٩	الالتباس في ألفاظ الجرح والتعديل د. حسام خالد محمد السقار	(١)
٩٧	معايير نقد المتن عند الإمام أبي حاتم ابن حبان البستي. د. سليمان بن عبد الله السيف	(٢)
٢٢٣	قرينة الترجيح باعتبار البلدان وأثرها في الحكم على الروايات والرواة د. عبد الرحمن محمد عبد مشاقبة	(٣)
٢٨٥	الرواة الموصوفون (بالدعوة إلى البدعة) عند ابن حبان في كتابه المجروحين - دراسة تحليلية د. عثمان بابكر صالح عبد الكريم	(٤)
٣٤٣	منهج الإمام الحميدي الأندلسي في التعامل مع صور الرواية، وضبط ألفاظها الغريبة في كتابة (تفسير غريب ما في الصحيحين). د. إبراهيم بركات صالح عيال عواد	(٥)
٤٤١	العصرانية - دراسة تحليلية مزنة بنت عبد العزيز بن علي اللحيدان	(٦)
٥٤٣	أثر التكييف الفقهي بسد الذرائع علي بعض المعاملات المالية المعاصرة. أحمد عقيله طاهر أ.د. عبد المجيد مود الصلاحين	(٧)
٦٠٧	العملات الافتراضية تكييفها الفقهي وحكم التعامل بها - البيتكوين نموذجاً د. مراد رايق رشيد عودة	(٨)

**منهج الإمام الحميدي الأندلسي في التعامل مع صور
الرواية، وضبط ألفاظها الغريبة في كتابه (تفسير
غريب ما في الصحيحين)**

The method of Al-Imam Al-Humaidi Al-
Andalusi in dealing with narration types and
regulating their strange words in his book
(Tafsir Ghareeb Maa Fee As- Sahihain)

إعداد:

د. إبراهيم بركات صالح عيال عواد

الأستاذ المساعد بقسم السنة وعلومها بكلية الشريعة وأصول الدين

بجامعة الملك خالد بأبها

المستخلص

تتناول هذه الدراسة بيان منهج الإمام الحُمَيْدِي في التعامل مع صور الرواية لأحاديث الصحيحين، وضبط الكلمات الغريبة لمتونهما أو لمتون أحدهما في كتابه (تفسير غريب ما في الصحيحين)، وقد هدفت الدراسة إلى التعريف بكتاب (تفسير غريب ما في الصحيحين)، وبيان أهميته، وإبراز طريقة الإمام الحُمَيْدِي في التعامل مع صور الرواية لأحاديث الصحيحين، وضبط الكلمات الغريبة لمتونهما أو لمتون أحدهما، وقد أفاد الباحث من المنهج الاستقرائي، والتحليلي في الدراسة، وقد خلُصَت إلى أن الإمام الحُمَيْدِي قد اعتنى عناية فائقة في جانب التعامل مع صور الرواية؛ إذ اعتمد على منهجية معينة، وفي جانب ضبط ألفاظها الغريبة، عَمَدَ إلى استخدام صور متنوعة، ويوصي الباحث بضرورة إبراز جهود علماء الأندلس في خدمة الصحيحين أو أحدهما، وخاصة متونهما.

الكلمات الدّالة: الحُمَيْدِي، صور الرواية، ضبط الألفاظ الغريبة، الصحيحين.

Abstract

this study aims at clarifying the method of Al-Imam Al-Humaidi Al-Andalusi in dealing with narration types and regulating their strange words in his book (Tafsir Ghareeb Maa Fee As- Sahihain). This study also aimed at introducing the book (Tafsir Ghareeb Maa Fee As- Sahihain), explaining its importance, and highlighting Imam Al-Humaidi's method in dealing with types of the hadeeths mentioned in the two hadith books (As-Sahihain) and regulating their strange words or the strange words of one of the books. the researcher used inductive and analytical method in analyzing the texts. The study concluded that Imam Al-Humaidi took utmost care in dealing with narration types, as he also depends on a special methodology, with regard to regulating their strange words, he depended on using different approaches. The researcher recommends the need of highlighting the efforts of Al-Andalus scholars in serving the two hadith books (As-Sahihain) or one of them especially their texts.

Key Words:

Al-Humaidi, narration types, regulating the strange words, As-Sahihain.

"الباحث يود شكر جامعة الملك خالد على الدعم الإداري والفني لهذا البحث"

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله العربي
الأمي الأمين، ورضوان الله على صحابته أجمعين؛ أما بعد:
يُعتَبَرُ الكتاب والسنة النبوية المطهرة مصدرَي التشريع قال
تعالى: ﴿فَإِنْ تَنَزَّعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [النساء: ٥٩]. قال ابن كثير: "أَي
إلى كتاب الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم -" ^(١)؛ ونظراً لهذه
المكانة قيَّض الله لها رجالاً أكَّدُوا أبدانهم من أجلها، ورحلوا نهارهم
لتحصيلها، وسهروا ليلهم لخدمتها؛ فحفظوها في صدورهم وسطورهم؛
فنفوا عنها تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، وصنفوا
في كل جزئية تتعلق بأسانيدھا ومتونها؛ فمن جزئيات متونها: (علم غريب
الحديث) ^(٢) الذي يعتبر من دلائل عنايتهم بها، ومن الردود التي

(١) إسماعيل بن عمر بن كثير، "تفسير القرآن العظيم". تحقيق: محمد حسين شمس

الدين، (ط١)، دون مكان النشر: دون مؤسسة النشر، ١٤١٩هـ، ٢: ٣٠٤.

(٢) غريب الحديث: "هو عبارة عما وقع في متون الأحاديث من الألفاظ

الغامضة البعيدة عن الفهم؛ لقلة استعمالها"، انظر: عثمان بن عبد الرحمن

ابن الصلاح، "معركة أنواع علوم الحديث". تحقيق: د. نور الدين عتر،

(ط٣، بيروت: دار الفكر، ١٤١٨هـ)، ١: ٢٧٣.

يُدخَضُ بها قول من اعتقد أنَّ المحدثين لم يعتنوا بالمتن عنايتهم بالإسناد^(١)، وممن كان صاحب قدم راسخة في هذا العلم: الإمام بن أبي نصر الحُمَيْدِي الأندلسي في كتابه الموسوم بـ(تفسير غريب ما في الصحيحين)؛ إذ أظهر فيه عناية فائقة بقضايا المتن بشكل عام، وبصور روايات الأحاديث، وضبط ألفاظها الغريبة بشكل خاص؛ فجاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على الجهد الحديثي الذي بذله في هذين الجانبين.

أهمية البحث، وأسباب اختياره

تكمن أهمية البحث، وأسباب اختياره في:

١- تَعَلُّقُ الكتاب موضع الدراسة بأحاديث الصحيحين، وهما أصح

(١) ممن تبني هذا القول المستشرق جولد زيهر، انظر: جولد زيهر، "العقيدة والشرعة". ترجمة: محمد يوسف موسى، وآخرون، (ط١)، القاهرة: دار الكاتب العربي، ١٩٤٦)، ١:٤، وتبعه أحمد أمين، انظر: أحمد أمين، "فجر الإسلام". (دون رقم الطبعة، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، دون سنة النشر)، ١: ٢٦٧، وأحمد أمين، "ضحى الإسلام". (دون رقم الطبعة، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، دون سنة النشر)، ٢: ١٣٠-١٣١.

كتابين بعد كتاب الله.

- ٢- عدم وجود دراسة علمية عامة تتعلق بكتاب (تفسير غريب ما في الصحيحين)، ولا أخرى خاصة تتعلق بموضوع البحث.
- ٣- الحاجة إلى إبراز جهود علماء مدرسة الحديث الأندلسية المتعلقة بخدمة الصحيحين في القرن الخامس الهجري من خلال الإمام الحُمَيْدِي.
- ٤- التدليل على عناية المحدثين بمتن الحديث النبوي؛ مما يَدْحَضُ قول من اعتقد أن علماء الحديث لم يعتنوا بالمتن عنايتهم بالسند.

أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ١- إبراز عناية المدرسة الحديثية الأندلسية في القرن الخامس الهجري بالصحيحين من خلال الإمام الحُمَيْدِي.
- ٢- التعريف بكتاب (تفسير غريب ما في الصحيحين)، وبيان مكانته بين المؤلفات في علم غريب الحديث.
- ٣- إظهار منهج الإمام الحُمَيْدِي في التعامل مع صور الرواية لأحاديث الصحيحين، وضبط ألفاظ متونها الغريبة.
- ٤- التنبيه على مكانة الإمام الحُمَيْدِي من خلال إبراز عنايته ببعض الجوانب المتعلقة بمتن الحديث النبوي.

مشكلة البحث، وأسئلته

كان للإمام الحُمَيْدِي عناية خاصة بصور الرواية لأحاديث الصحيحين، وضبط ألفاظ متونها الغريبة، وهذا يحتاج لدراسة تُظهر الجهد الحديثي المتعلق بهذين الجانبين، وقد تفرَّغ عن هذه المشكلة عدداً من الأسئلة:

١- ما مظاهر عناية المدرسة الحديثية الأندلسية في القرن الخامس

الهجري بالصحيحين من خلال الإمام الحُمَيْدِي؟

٢- ما سبب تأليف الإمام الحُمَيْدِي لكتابه؟ وما الترتيب الزمني

لتصنيفه من بين مؤلفاته؟ وعلى أيّ من طرق التصنيف رتب

كتابه؟، وما مادته العلمية؟ وما علاقته بكتاب (الجمع بين

الصحيحين)؟ وما طريقته في إيراد مادة الغريب من متن الحديث

النبوي؟، وما مكانته العلمية بين كتب علم غريب الحديث؟

٣- ما مظاهر منهج الإمام الحُمَيْدِي في التعامل مع صور الرواية

لأحاديث الصحيحين؟

٤- ما صور ضبط الإمام الحُمَيْدِي لألفاظ متون أحاديث

الصحيحين الغريبة؟

٥- ما مكانة الإمام الحُمَيْدِي في علم غريب الحديث من خلال تعامله

مع صور الرواية لأحاديث الصحيحين، وضبط ألفاظ متونها الغريبة؟

٦- ما مدى صحة قول من أعتقد أن المحدثين انصبَّ جهدهم على

السند دون المتن؟

حدود البحث

يقتصر البحث على إبراز منهج الإمام الحُمَيْدِي في التعامل مع صور رواية الأحاديث، وضبط ألفاظ متونها الغريبة من خلال كتابه (تفسير غريب ما في الصحيحين) فقط.

الدراسات السابقة

بعد البحث المتأنى لم يجد الباحث أية دراسة علمية عامة تتعلق بكتاب (تفسير غريب ما في الصحيحين)، ولا أخرى خاصة تتعلق بموضوع البحث.

منهجية البحث

اعتمدت الدراسة على المنهج العلمي القائم على: الاستقراء، والتصنيف، والتحليل، حيثُ قمت بالآتي:

١- الاستقراء التام المتأنى لكتاب (تفسير غريب ما في الصحيحين)؛ وذلك لحصر جميع مفردات المادة العلمية ذات الصلة بموضوع البحث.

٢- تصنيف المادة العلمية المتعلقة بموضوع البحث ضمن مباحثه ومطالبه.

٣- عرضت المادة العلمية بالاختصار على ذكر ما يؤدي الغرض من المتن، ثم قول الإمام الحُمَيْدِي ثانياً.

٤- تحليل المادة العلمية ومناقشتها؛ لبيان الصواب من خلال الإفادة

من أقوال علماء غريب الحديث.

٥- في جانب توثيق المادة العلمية، اتبع الباحث الأسلوب العلمي القائم على الآتي:

أ- كتابة الآيات القرآنية، وعزوها إلى سورها، ملتزماً بقواعد المجلة في ذلك.

ب- ضبط متون الأحاديث النبوية ضبطاً تاماً، وبيان غريب ألفاظها.

ج- توثيق أقوال العلماء من مصادرها الأصلية عند توفرها، وعند عدم وجودها أو عدم وجودها في المطبوع منها، يكون التوثيق من المصادر التي حفظت مادتها العلمية.

د- في جانب تخريج أحاديث الصحيحين أو أحدهما اعتمدت على:

١- المطبوع من صحيح الإمام البخاري عن النسخة اليونانية للحافظ اليوناني^(١)؛ لأنها أعظم أصل يُوثق به لنسخ الصحيح؛ وذلك لطول ممارسته له، واهتمامه بضبطه وتصحيحه، وذكره للفروق بين رواياته، وهي بعناية: محمد زهير الزهيري، بيروت:

(١) هو الحافظ أبو الحسين، علي بن محمد بن الحسين بن أحمد اليوناني الحنبلي، ولد عام (٦٢١هـ)، وسمع من ابن الصباح، وابن الزيدي، وغيرهم، استنسخ صحيح البخاري، توفي سنة (٧١٠هـ)، انظر: محمد بن أحمد الذهبي، "معجم الشيوخ الكبير". تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، (ط١)، الطائف: مكتبة الصديق، (١٤٠٨هـ)، ٢: ٤٠.

دار طوق النجاة، ط ١، (١٤٢٢هـ)^(١).

٢- الطبعة القديمة لصحيح الإمام مسلم التي طُبِعَتْ في عهد السلطان عبدالحميد، فهي مقابلة على عدة مخطوطات ونسخ معتمدة، تركيا: دار الطباعة العامة^(٢).

صعوبات البحث

تمثلت صعوبة البحث في اقتصار الإمام الحُمَيْدِي في الغالب على الكلمة الغريبة من الحديث فقط، مما استدعى الرجوع أولاً إلى كتاب (الجمع بين الصحيحين) الذي رتبته على طريقة المسانيد، وفَسَّرَ غريبهما في كتابه (تفسير غريب ما في الصحيحين)، وقد تَطَلَّبَ هذا قراءة أحاديث مسند الصحابي الذي روى الحديث كاملاً؛ لمعرفة حديثه الذي تضمن الكلمة الغريبة، ومن ثم الرجوع إلى الصحيحين أو أحدهما؛ لتخريج الحديث، وإيراد ما يفي بالغرض من متنه. مما كَلَّفَ الكثير من الوقت والجهد، سائلين المولى - عزَّ وجل - أن يكون الجهد

(١) محمد بن إسماعيل البخاري، "الجامع الصحيح". نسخة مصورة عن النسخة

اليونانية، مضافاً إليها ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، عناية: محمد زهير

الزهيري، (ط ١، بيروت: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ)، ١: ٥.

(٢) الصحيح. مسلم بن الحجاج، "الصحيح"، طبعة مصححة على عدة

مخطوطات، ونسخ معتمدة، (دون رقم الطبعة، تركيا: دار الطباعة العامة:

تركيا، دون سنة النشر)، ١: ١.

مباركاً، وفي ميزان الحسنات يوم القيامة.

خطة البحث

اقتضت طبيعة البحث أن يكون في مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة تتضمن أهم النتائج، والتوصيات.
المبحث الأول: التعريف بالإمام الحُمَيْدِي، وكتابه (تفسير غريب ما في الصحيحين).

المطلب الأول: التعريف بالإمام الحُمَيْدِي.
أولاً: حياته الشخصية (اسمه، ونسبه، ومولده، وكنيته، ووفاته).
ثانياً: حياته العلمية (نشأته العلمية، وشيوخه، ورحلاته، ومؤلفاته، ومكانته العلمية، وتلاميذه).

المطلب الثاني: التعريف بكتاب (تفسير غريب ما في الصحيحين).
المبحث الثاني: طريقة الإمام الحُمَيْدِي في التعامل مع صور ألفاظ الرواية المتعددة.

المطلب الأول: الاختصار على ذكر صور الرواية دون ترجيح مع توجيه معانيها.

المطلب الثاني: الاختصار على ذكر إحدى صور الرواية.

المطلب الثالث: الترجيح بين صور الرواية.

المبحث الثالث: صور ضبط حركة الألفاظ الغريبة.

المطلب الأول: ضبط الكلمة الغريبة بذكر حرفها الأول.

المطلب الثاني: ضبط الكلمة الغريبة بالتنبيه على الإعجام والإهمال للحرف.

المطلب الثالث: ضبط الكلمة الغريبة بذكر حركة الحرف.

المطلب الرابع: ضبط الكلمة الغريبة المحتملة للتصحيف والتحريف من جهة الحركة مع توجيه المعنى.

المطلب الخامس: ضبط الكلمة الغريبة بالميزان الصرفي.

المطلب السادس: ضبط الكلمة الغريبة بالصيغة.

المبحث الأول: التعريف بالإمام الحميدي، وكتابته (تفسير غريب

ما في الصحيحين)

المطلب الأول: التعريف بالإمام الحميدي

أولاً: حياته الشخصية (اسمه، ونسبه، ومولده، وكنيته، ووفاته):

هو محمد بن أبي نصر (فتوح) بن عبد الله الحميدي^(١) الأزدي، الأندلسي، الميورقي. ولد في جزيرة ميورقة^(٢) قبل العشرين والأربعمئة؛ فإذا ما علمنا أن والده كان يحمله على كتفه لحضور مجالس السماع سنة خمس وعشرين وأربعمئة^(٣)، فهذا يعني أن مولده سيكون تقريباً

(١) نسبة إلى حميد؛ بضم أوله، وفتح الميم، وسكون المثناة تحت، تليها دال مهملة، جد محمد بن أبي نصر، انظر: محمد بن عبد الله بن ناصر الدين الدمشقي، "توضيح المشتبه". تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، (ط ١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ)، ٧: ٤١.

(٢) مَيُورُوقَة: بالفتح، ثم بالضم وسكون الواو والراء، يلتقي فيه ساكنان، وقاف، تقع شرق الأندلس، كبرى جزر البليار، مساحتها حوالي ٣٦٤٠ كم، بلغ عدد سكانها عام ١٩٦٠م حوالي (٣٦٠) ألف نسمة، تتميز بخصوبة أرضها، وروعة مناخها... انظر: ياقوت ابن عبد الله الحموي، "معجم البلدان". (ط ٢، بيروت: دار صادر، دون سنة النشر)، ٢: ٤٣٤؛ وعصام سالم سيسالم، "جزر الأندلس المنسية". (ط ١، بيروت: دار العلم للملايين ١٩٨٤م)، ص ١٩-٢٠.

(٣) علي بن الحسين بن عساكر، "تاريخ مدينة دمشق". تحقيق: عمر العمروي، (ط ١، دمشق: دار الفكر، ١٤١٨هـ)، ٥٥: ٧٧.

سنة ثمانية عشر أو تسعة عشر وأربعمائة، يُكنى بأبي عبد الله. ^(١) علماً بأن مصادر ترجمته لم تذكر له ولداً، توفي الإمام الحُمَيْدِي -رحمه الله- في بغداد ليلة الثلاثاء سابع عشر ذي الحجة سنة ثمانين وثمانين وأربعمائة. ^(٢)

ثانياً: حياته العلمية: (نشأته، وشيوخه، ورحلاته، ومؤلفاته، ومكانته العلمية، وتلاميذه):

أولاً: نشأ الإمام الحُمَيْدِي في بيت علم، فقد كان والده محباً له، حريصاً على تعليم ابنه، ولا أدل على ذلك من حمله له على كتفه منذ نعومة أظفاره؛ لحضور مجالس السماع التي كان يحضرها والده في جزيرة مَيُورُوقَة، ولما انتقل الإمام ابن حزم ^(٣) من قرطبة إلى جزيرة مَيُورُوقَة لازمه الإمام الحُمَيْدِي حتى قرأ عليه مصنفاته، وكان على مذهبه الظاهري. ^(٤) قال الذهبي: "سمع بمَيُورُوقَة من ابن حزم قديماً، وكان يتعصب له، ويميل إلى قوله." ^(٥) كما التقى بالإمام ابن عبد البر القرطبي

(١) المصدر السابق، ٥٥ : ٧٨.

(٢) المصدر السابق، ٥٥ : ٨٨.

(٣) استمرت لعشر سنوات من عام ٤٣٠هـ - ٤٤٠هـ، انظر: محمد بن عبد الله ابن الأبار، "التكملة لكتاب الصلة". تحقيق: عزت الحسيني. (ط١، دون مكان النشر: ودون مؤسسة النشر، ١٣٧٥هـ)، ١ : ٣٩١.

(٤) ابن عساكر، "تاريخ مدينة دمشق"، ٥٥ : ١٢٠.

(٥) محمد بن أحمد الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، (ط١١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ)، ١٩ : ١٢٥.

في مدينة دانية^(١)؛ فأفاد منه وأجازه^(٢). وبعد النشأة العلمية للإمام الحُمَيْدِي على يد كبار علماء الأندلس، سار على سنة السلف الصالح في الرحلة طلباً للعلم، فقام برحلات داخلية في جميع حواضر الأندلس العلمية، ولم يكتف بذلك، بل قام برحلات خارجية، فقدم مصر، ودمشق، ومكة، وواسط، وبغداد^(٣).

وقد كان للإمام الحُمَيْدِي مشاركة هامة في التأليف، فَصَنَّفَ مصنّفات حسنة وقفها على طلبة العلم للانتفاع بها^(٤)، ومن أشهر مؤلفاته إضافة لكتابه (تفسير غريب ما في الصحيحين): كتابه: الجمع بين الصحيحين^(٥)، وجذوة المقتبس في أخبار علماء الأندلس^(٦)،

-
- (١) دانية: بعد الألف نون مكسورة، بعدها ياء مثناة من تحت مفتوحة، مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقاً، استولى عليها مجاهد العامري سنة ٤٠١هـ، وجعلها عاصمة لإمار دانية والجزائر الشرقية، ويبلغ عدد سكانها الآن حوالي (٤٥) ألف نسمة، وفيها ميناء كبير، وحركة تجارية نشطة... انظر: ياقوت الحموي، "معجم البلدان"، ٤: ٤٣٤؛ وعصام سالم سيسالم، "جزر الأندلس المنسية"، ص ١٣٩-١٤٣.
- (٢) محمد بن أبي نصر الحُمَيْدِي، "جذوة المقتبس". تحقيق: إبراهيم الأبياري، (ط٢، بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٤١٠هـ)، ١: ٣٦٧.
- (٣) أحمد بن محمد المقرئ، "نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب". تحقيق: إحسان عباس، (دون رقم الطبعة، بيروت: دار صادر، ١٤٠٨هـ)، ٣: ١١٣.
- (٤) أحمد بن علي بن الجوزي، "المنتظم في تواريخ الأمم والملوك". تحقيق: د. سهيل زكار، (ط٢، بيروت: دار الفكر، ١٤١٥هـ)، ١٠: ٣٣.
- (٥) نسبه له كل من ترجم له، انظر: الذهبي، "تذكرة الحفاظ"، ٤: ١٢١٩؛ وابن العماد الحنبلي، "شذرات الذهب في أخبار من ذهب"، ٣: ٩٩.
- (٦) ابن عساكر، "تاريخ مدينة دمشق"، ٥٥: ٨٨؛ والذهبي، "تذكرة الحفاظ"، ٤: ١٢١٩.

وكتاب حفظ الجار^(١)، وكتاب ذم النميمة،^(٢) وغيرها.

وقد حظي الإمام الحمدي بمكانة رفيعة؛ فأثنى عليه الناس، وأبانوا عن جوانب نبوغه وصفاته، قال إبراهيم السَّلْمَاسِي: "لم تر عينايا مثل الحُمَيْدِي في فضله... وكان ورعاً تقياً، إماماً في الحديث وعلمه ورواته".^(٣) وقال أبو عامر العبدري: "لا يُرى مثله قط، وعن مثله لا يُسأل، جمع بين الفقه والحديث والأدب، ورأى علماء الأندلس، وكان حافظاً".^(٤) ومن كان بهذه المنزلة العلمية الرفيعة التي تمثلت: بالأخذ عن كبار الشيوخ، وتنوع رحلات، وشهرة مصنفات، وثناء عاطر؛ سيقبل عليه التلاميذ للسمع والإفادة منه، وهذا ما كان، ومن أشهر من تتلمذ عليه: محمد بن طَرْخَان^(٥)، ومحمد بن سعدون الميورقي^(٦)، ومحمد بن عبد الباقي البغدادِي^(٧)، ويوسف بن أيوب

(١) المصدر السابق، ١٩: ١٢٣.

(٢) المصدر السابق، ١٩: ١٢٣.

(٣) محمد بن أحمد الذهبي، "تذكرة الحفاظ". (دون رقم الطبعة، الهند: طبع دائرة المعارف العثمانية، ١٣٧٧هـ)، ٤: ١٢١٩.

(٤) الذهبي، "سير أعلام النبلاء". ١٩: ١٢٣.

(٥) محمد بن خير الإشيلي، "الفهرست". (ط٢، دون مكان النشر: ودون مؤسسة النشر ١٣٨٢هـ)، ١: ١٢٢، وانظر ترجمته عند: محمد بن أحمد الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، (ط١)، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ. ١٩: ٤٢٣.

(٦) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٩: ١٢٢، وانظر ترجمته عند: عبد الحي بن أحمد بن العماد الحنبلي، "شذرات الذهب في أخبار من ذهب". تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (ط١)، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ، ٤: ٢١٨.

(٧) المصدر السابق، ١٩: ١٢٢.

الهَمْدَانِي^(١)، وإسماعيل بن محمد التميمي^(٢)، والحسين بن نصر الموصلي^(٣)، وغيرهم.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب (تفسير غريب ما في الصحيحين).

أولاً: توثيق نسبة الكتاب للمؤلف:

كتاب (تفسير غريب ما في الصحيحين) أحد مؤلفات الإمام الحُمَيْدِي الأندلسي التي لاشك في نسبتها إليه، ولكن لكونه غير مشتهر عند كثير من الباحثين؛ أحببنا أن نضع بين يدي القارئ الكريم دلائل نسبة الكتاب للإمام الحُمَيْدِي، وهي:

الأولى: إن أقوى أنواع التوثيق أن ينص المؤلف أو يُشير إلى تأليفه كتاباً يحمل اسمه الذي أطلقه عليه، وقد أشار الإمام الحُمَيْدِي إلى ذلك فقال: "فإننا لما فرغنا -بعون الله وتأييده إيانا- من كتابنا في (الجمع بين الصحيحين)... أردنا أن نفسره بشرح الغريب الواقع في أثناء الآثار." ^(٤)

الثاني: أن بعض من ترجم له ^(٥) أو أفاد منه نسب كتاب

(١) المصدر السابق، ١٩: ١٢٣.

(٢) المصدر السابق، ١٩: ١٢٣.

(٣) المصدر السابق، ١٩: ١٢٣.

(٤) محمد بن أبي نصر الحُمَيْدِي، "الجمع بين الصحيحين". تحقيق: د. علي البواب، (ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٩هـ)، المقدمة، ١: ٣٣.

(٥) خير الدين الزركلي، "الأعلام". (ط٣، دون مكان النشر: ودون مؤسسة النشر، دون سنة النشر)، ص (٧٢١٩).

(تفسير غريب ما في الصحيحين) للإمام الحُمَيْدِي، كابن الجوزي؛ فقال: "وكان الحُمَيْدِي قد جمع كتاباً أشار فيه إلى تفسير الحروف في الصحيحين." ^(١)، وابن حجر وقال: "... وقال الحُمَيْدِي في الكلام على غريب الصحيحين ^(٢). وقال علي القاري: "... وقد أشار الحُمَيْدِي في غريبه." ^(٣)

ثانياً: زمن التأليف: من خلال قول الإمام الحُمَيْدِي: "فإننا لما فرغنا-بعون الله وتأييده إيانا- من كتابنا في (الجمع بين الصحيحين)... أردنا أن نفسره بشرح الغريب الواقع في أثناء الآثار." ^(٤) يتبين للباحث أن الإمام الحُمَيْدِي أَلَّف الكتاب بعد أن انتهى من تأليف كتابه (الجمع بين الصحيحين)، وإذا ما عرفنا أنه-رحمه الله-قد استمر في تأليف كتابه (الجمع بين الصحيحين) إلى أن توفي كما قال تلميذه محمد بن طرخان ^(٥)؛ فهذا يعني أن كتابه (تفسير غريب ما في

(١) عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، "كشف المشكل من حديث الصحيحين". تحقيق: د. علي البواب، (دون رقم الطبعة، الرياض: دار الوطن، دون سنة النشر)، ١: ٦.

(٢) أحمد بن علي بن حجر، "فتح الباري شرح صحيح البخاري". (ط١، بيروت: دار السلام، ١٤٢١هـ)، ١: ٣٦٩.

(٣) علي بن سلطان القاري، "مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح". (دون رقم الطبعة، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٢هـ)، ٨: ٣٤٧٢.

(٤) الحُمَيْدِي، "الجمع بين الصحيحين"، المقدمة، ١: ٣٣.

(٥) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٩: ١٢٥.

الصحيحين) آخر كتبه التي ألفها على الإطلاق.

ثالثاً: دواعي التأليف: أشار الإمام الحُمَيْدِي إلى أن الهدف من تأليف الكتاب هو بيان ما يُشكل من غريب الحديث على المطالع لكتابه (الجمع بين الصحيحين)؛ حتى لا ينقطع عن الاستمرار في المطالعة بحثاً عن معناه، وقد أشار إلى ذلك فقال: "... أردنا أن نفسره بشرح الغريب الواقع في أثناء الآثار، فلا يتوقف المستفيد من مطالعته، ولا ينقطع بالتفتيش لما أشكل عليه في دراسته." ^(١)

رابعاً: طريقته في تصنيف الكتاب، وترتيب مادته العلمية:

صنّف الإمام الحُمَيْدِي كتابه (تفسير غريب ما في الصحيحين) على طريقة المسانيد ^(٢) التي صنّف بها كتابه (الجمع بين الصحيحين)؛ فقال: "... وجمعنا حديث كل صاحب على حدة، ورتبناهم على خمس مراتب: فبدأنا بمسند العشرة، ثم بالمُقَدِّمين بعد العشرة، ثم بالمكثرين، ثم بالمقلّين، ثم بالنساء، وميزنا المتفق من كل مسند على حدة، وما انفرد به كل واحد منهما على حدة..." ^(٣)

(١) محمد بن أبي نصر الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين". تحقيق: د.

زبيدة محمد، (ط١، القاهرة: مكتبة السنة، ١٤١٥هـ)، ١: ٣٣.

(٢) المسند: هو الكتاب الذي تجمع فيه أحاديث كل صحابي على حدة، انظر:

د. محمود الطحان، "أصول التخريج ودراسة الأسانيد". (ط٢، الرياض:

مكتبة المعارف، دون سنة النشر)، ١: ٤٠.

(٣) الحُمَيْدِي، "الجمع بين الصحيحين". المقدمة، ١: ٧٥.

قلت: معنى قوله: "وميزنا المتفق"^(١) من كل مسند على حدة... "أي: أنه يبدأ في كل مسند أولاً بما اتفق عليه الشيخان، ثم ما انفرد به الإمام البخاري، ثم ما انفرد به الإمام مسلم.

وعلى هذا الترتيب ذكر المادة العلمية المتعلقة بالألفاظ الغريبة في أحاديث الصحيحين أو أحدهما، مقتصرًا في غالب الأحيان على ذكر الكلمة الغريبة فقط، ومن المعلوم أن طريقة المسانيد يصعب معها الوصول إلى الموضع المراد، ولا سيما إن جهل الباحث اسم صاحب المسند، وإن عرّفه لصعب عليه الاهتداء إلى مبتغاه خاصة إن كانت الكلمة الغريبة ضمن أحاديث الكثيرين، وسيجد صعوبة أخرى داخل كل مسند إن لم يعرف الباحث إذا ما كانت الكلمة الغريبة من الأحاديث المتفق عليها أو من التي انفرد بها الإمام البخاري، أو انفرد بها الإمام مسلم، ولا يراعي أيضاً أي ترتيب معين لمادة غريب الحديث داخل المسند الواحد، وإنما يوردها حسب ترتيب الأحاديث التي وردت فيها بناءً على ترتيب كتابه (الجمع بين الصحيحين)، ونلتمس له العذر في ذلك؛ لأنه صَنَّفَ كتابه في آخر عُمره، وكلنا يعلم ما يعتري الإنسان

(١) المتفق عليه: هو ما أخرجه البخاري ومسلم من طريق صحابي واحد، ولا يشترط الاتفاق في لفظ الحديث، وهذا ما عليه جمهور المحدثين، انظر: محمد بن عبد الرحمن السخاوي، "فتح المغيث شرح ألفية الحديث". تحقيق: صلاح محمد عويضة، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ)، ١٠:٥٦.

من نسيان وضعف في هذه المرحلة، فجزى الله الإمام الحُمَيْدِي كل خير على ما قدّم من خدمة للصحيحين، وجزى الله خيراً أيضاً محققة الكتاب الدكتوراة زبيدة محمد سعيد لوضعها فهرساً للألفاظ مرتباً هجائياً حسب جذر الكلمة، مما سهّل معرفة مكان الكلمة الغريبة في الكتاب، إلا أنه بقيت صعوبة معرفة الحديث الذي تندرج ضمن متنه؛ لإيراد موضع الشاهد منه، وبالتالي تخريجه.

خامساً: علاقة كتاب (تفسير غريب ما في الصحيحين) بكتاب (الجمع بين الصحيحين).

العلاقة بينهما علاقة فرع بأصل؛ فالأصل كتاب (الجمع بين الصحيحين)، والفرع كتاب (تفسير غريب ما في الصحيحين)؛ إذ هو تفسير لغريب أحاديث الصحيحين التي جمع بينها في كتابه (الجمع بين الصحيحين)، وقد أشار إلى ذلك؛ فقال: " فإننا لما فرغنا-بعون الله وتأييده إيانا- من كتابنا في (الجمع بين الصحيحين)... أردنا أن نفسره بشرح الغريب الواقع أثناء الآثار." (١)

سادساً: طريقته في إيراد مادة الغريب من متن الحديث النبوي:

تنوعت طريقة الإمام الحُمَيْدِي في ذكره لمادة الغريب من متن الحديث النبوي إلى ثلاث طرق:

(١) الحُمَيْدِي، " تفسير غريب ما في الصحيحين"، المقدمة، ١: ٣٣.

الأولى: الاقتصار على ذكر الكلمة الغريبة فقط.

هي الطريقة الغالبة في عرضه لمادة الغريب من متون أحاديث الصحيحين أو أحدهما، ومن شواهد ذلك:

١- خلال بيانه لمعنى كلمتي (المسك)، و(الشَّنْ) الواردتين في حديث سَوْدَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَتْ: "مَاتَتْ لَنَا شَاةٌ، فَدَبَعْنَا ^(١) مَسْكَهَا، ثُمَّ مَا زِلْنَا نَنْبِذُ ^(٢) فِيهِ حَتَّى صَارَ شَنًّا" ^(٣)

قال الإمام الحُمَيْدِي: "المسكُ، بفتح الميم: الإهاب، والشَّنْ: الجلد البالي، والجمع شَنَان، ويُقال للقربة البالية: شَنَّة." ^(٤)

٢- أثناء إيضاحه لمعنى كلمة (الهَرَج) الواردة في حديث مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ-رضي الله عنه-، رَدَّهُ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-قَالَ: "الْعِبَادَةُ فِي الْهَرَجِ كَهَجْرَةِ إِلَيَّ." ^(٥)

(١) الدبغ: ما يدبغ به الجلد، انظر: إسماعيل بن حماد الجوهري، "الصحاح". تحقيق: د. إميل يعقوب، (دون رقم الطبعة، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ)، ٤: ١٣١٨.

(٢) نَبَذَ: نبذت التمر والعنب، إذا تركت عليه الماء ليصير نبيذاً، انظر: المبارك ابن محمد بن الأثير الجزري، "النهاية في غريب الحديث والأثر". تحقيق طاهر الزاوي، ومحمد الطناحي، (دون رقم الطبعة، بيروت: المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ)، ٥: ٧.

(٣) البخاري، "الجامع الصحيح"، كتاب الأيمان والندور، باب إن حلف أن لا يشرب نبيذاً... ٨٠٠: ١٣٩، (٦٦٨٦).

(٤) الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٥٦٦.

(٥) مسلم بن الحجاج، "الصحيح"، كتاب الفتن وأشرط الساعة، باب فضل العبادة في الهرج، ٨: ٢٠٨.

قال الإمام الحُمَيْدِي: "الهَرَج: القتال والاختلاط."^(١)

الثانية: ذكر الكلمة الغريبة ضمن جملة من متن الحديث النبوي:

أحياناً يرى الإمام الحُمَيْدِي أن معنى الكلمة الغريبة لا يفهم إلا إذا أوردناها ضمن جملة من متن الحديث النبوي؛ فيتضح المعنى من خلال سياق الجملة، وشواهد ذلك كثيرة، منها:

١- بعد ذكره جملة: "إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ، فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَظَّهَا مِنَ الْأَرْضِ."

قال الإمام الحُمَيْدِي مبيناً المعنى: "يريد أرفقوا بها في السير، ومكنوها من المرعى."^(٢)

قلت: لو اقتصر على تفسير كلمة (الحظ) لَوَحِدَهَا لما فُهِمَ المعنى، ولقال الحظ: النصيب، لكن لما ذكر الجملة تبين المعنى، والجملة جزء من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنها-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ، فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَظَّهَا مِنَ الْأَرْضِ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ، فَبَادِرُوا بِهَا نَفْيَهَا"^(٣)، وَإِذَا عَرَسْتُمْ^(٤)،

(١) الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٩٩.

(٢) المصدر السابق، ١: ٣٦٢.

(٣) النُّبَي: السَّمَن، انظر: المصدر السابق، ١: ٣٦٢.

(٤) التَّعْرِيس: النزول في السفر من آخر الليل، انظر: الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ١١٢.

فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ، فَإِنَّهَا طُرُقُ الدَّوَابِّ، وَمَأْوَى الْهُوَامِ^(١) فِي اللَّيْلِ".^(٢)
 ٢- بعد إيراد هذه الجملة "وَهَيَّ، أَنَّ يَكْفِتَ الشَّعْرَ وَالثِّيَابَ". قال
 الإمام الحُمَيْدِي مبيناً المعنى: "أي نضمهما، ونجمعهما من الانتشار،
 كالعُقْصِ في الشعر^(٣)، والربط في الثياب، والكُفْتُ: الجمع والضم."^(٤)
 قلت: لو اقتصر الإمام الحُمَيْدِي على تفسير كلمة (الكُفْتُ)
 لوحدها لاقتصر على قوله: الجمع والضم، ولما فُهِمَ المعنى، ولكن لما
 ذكر الجملة كاملة فُهِمَ المعنى كاملاً، والجملة هي جزء من حديث ابن
 عَبَّاسٍ -رضي الله عنهما-: "أُمِرَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ
 يَسْجُدَ عَلَى سَبْعٍ وَهَيَّ، أَنَّ يَكْفِتَ الشَّعْرَ وَالثِّيَابَ."^(٥).

الثالثة: ذكر متن الحديث كاملاً.

أحياناً يَعْمَدُ الإمام الحُمَيْدِي إلى ذكر متن الحديث كاملاً مبيناً
 لمعناه العام ومقاصده، فيشرحه شرحاً إجمالياً، وكأن الغريب المعنى العام
 للحديث، وليس كلمة أو جملة بعينها، ومن شواهد:

- (١) الهوام: الحيات وكل ذي سُم يقتل، وقيل: كل ما يدب من الحيوان، انظر:
 الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٣١١.
- (٢) مسلم بن الحجاج، "الصحيح"، كتاب الإمارة، باب مراعاة مصلحة الدواب
 في السير...، ٦: ٥٤.
- (٣) عُقْصُ الشعر: صَفَرُهُ وَفَتْلُهُ، والمعقوص المصفور، انظر: الحُمَيْدِي، "تفسير
 غريب ما في الصحيحين"، ١: ١٥١.
- (٤) الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ١٥١.
- (٥) مسلم بن الحجاج، "الصحيح"، كتاب الصلاة، باب أعضاء السجود والنهي
 عن كف الشعر والثوب. ٢: ٥٢.

١- بعد ذكره لحديث أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: "نهى النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يُصلي الرجل مختصراً"^(١)، "وهي عن الخصر في الصلاة"^(٢).

قال الإمام الحُمَيْدِي: "جاء باللفظين، والمعنى هو وضع اليد على الخصر في الصلاة من غير ضرورة"^(٣).

٢- بعد إيراد حديث مطيع بن الأسود-رضي الله عنه- قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، يَقُولُ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ: "لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ"^(٤).

قال الإمام الحُمَيْدِي مبيناً المعنى العام للحديث: "لا يقتل مرتداً ثابتاً على الكفر صبراً؛ إذ قد وجد من قُتِلَ منهم صبراً في الفتن وغيرها، ولم يوجد من قُتِلَ منهم صبراً وهو ثابت على الكفر بالله

(١) البخاري، "الجامع الصحيح"، كتاب العمل في الصلاة، باب الخصر في الصلاة، ٦٧: ٢، (١٢٢٠)؛ ومسلم ابن الحجاج، "الصحيح"، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب كراهة الاختصار في الصلاة، ٧٤: ٢.

(٢) البخاري، "الجامع الصحيح"، كتاب العمل في الصلاة، باب الخصر في الصلاة، ٦٧: ٢، (١٢١٩).

(٣) الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٣٣٧.

(٤) مسلم بن الحجاج، "الصحيح"، كتاب الجهاد والسير، باب لا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ الْفَتْحِ، ١٧٣: ٥.

ورسوله." (١)

سابعاً: أهمية الكتاب:

ظهرت أهمية كتاب (تفسير غريب ما في الصحيحين) من خلال عدة جوانب:

الأول: أن الكتاب يتعلق بأحاديث الصحيحين؛ إذ فسر فيه الإمام الحُمَيْدِي غريب أحاديثهما، وهذا يعطي الكتاب أهمية كبرى؛ إذ يتعلق بتفسير غريب أحاديث أصح كتابين بعد كتاب الله.

الثاني: إفادة الكثير من المحدثين، واللغويين، والمفسرين من الكتاب، فمن المحدثين: ابن الجوزي^(٢)، وابن الأثير^(٣)، والنووي^(٤)، وابن

(١) الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٤٦٢.

(٢) عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، "كشف المشكل من حديث الصحيحين"، وقد أفاد منه في مواضع كثيرة، انظر: (١: ٤٣٤، ٤٦١)، (٢: ٣٠١، ٤٠٩)، (٣: ٣٧١، ٥٠٣، ٥٦٢)، (٤: ٣٦، ٥٧، ٢٠١، ٢٤٥، ٢٥٠، ٢٧٩، ٣١٧).

(٣) ابن الأثير الجزري، "النهاية في غريب الحديث والأثر"، ٢: ٣٩٤؛ وانظر أيضاً: المبارك بن محمد بن الأثير الجزري، "جامع الأصول في أحاديث الرسول". تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، (ط١)، دون مكان النشر: مكتبة الحلواني، دون سنة النشر، (٤/ ٧٠٥)، (٦/ ١٩٥، ٤٥٧)، (١٠/ ٣٣٢).

(٤) يحيى بن شرف النووي، "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج". (ط١)، دمشق: دار الخیر، ١٤١٤هـ، ١٣: ١٩٤.

حجر^(١)، والبدر العيني^(٢)، والقُسطلاني^(٣)، وغيرهم، ومن اللغويين: ابن منظور^(٤)، والزبيدي^(٥) وغيرهم، ومن المفسرين: القرطبي^(٦)، والخازن^(٧)، والقاسمي^(٨) وغيرهم.

الثالث: حفظ لنا الإمام الحُمَيْدِي في كتابه (تفسير غريب ما في الصحيحين) مادة علمية تتعلق بتفسير غريب الحديث لعلماء لم تصلنا

(١) ابن حجر، "فتح الباري شرح صحيح البخاري"، (٣: ٤٣-٤٤، ٥٥٣)، (٦: ٢٢٤)، (١٣: ١٣).

(٢) محمود بن محمد العيني، "عمدة القارئ شرح صحيح البخاري" (دون رقم الطبعة، بيروت: دار الفكر، دون سنة النشر) ٢٢: ٢١٥.

(٣) أحمد بن محمد القسطلاني، "إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري". (ط٧، مصر: المطبعة الأميرية، دون سنة النشر)، ١: ١٧٣.

(٤) محمد بن مكرم بن منظور، "لسان العرب". (ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ)، أفاد منه بواسطة ابن الأثير، ١٢: ٢٩٣.

(٥) محمد بن محمد الزبيدي، "تاج العروس من جواهر القاموس". (دون رقم الطبعة، ودون مكان النشر: ودون سنة النشر)، (٢٠: ٥٠٧)، (٣٢: ٣٧١).

(٦) محمد بن أحمد القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن". تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم اطفيش، (ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ)، وقد أفاد منه بواسطة ابن الأثير، ١٦: ٢٨٠.

(٧) علي بن محمد الخازن، "لباب التأويل في معاني التنزيل". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ)، ٣: ٤٣٣.

(٨) سعيد بن قاسم القاسمي "محاسن التأويل". تحقيق: محمد باسل، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ)، ٨: ٩٨.

مصنفاتهم، كأبي عبيدة (معمر بن المثنى) ^(١)، والنضر بن شُمَيْل ^(٢)، وقُطْرُب ^(٣)، والأصمعي ^(٤)، وأبي بكر بن الأنباري ^(٥) وغيرهم؛ مما يُتيح المجال أمام الباحثين للاطلاع على أقوالهم، والإفادة منها.

الرابع: حرصه في الغالب على نسبة أقوال أهل الغريب إلى

(١) أبو عبيدة، معمر بن المثنى التميمي، مولاهم، البصري، النحوي، صاحب التصانيف، ولد سنة عشر ومئة، له كثير من المصنفات منها: (غريب الحديث)، توفي سنة ٢١٠هـ، انظر: الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ٩: ٤٤٦.

(٢) النضر بن شُمَيْل التميمي النحوي، البصري، كان عالماً بفنون من العلم، صدوقاً ثقة، له تصانيف كثيرة، منها: كتاب (غريب الحديث)، توفي سنة ٢٠٣هـ، انظر: أحمد بن محمد بن خلكان، "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان". تحقيق: د. إحسان عباس، (دون رقم الطبعة، بيروت: دار صادر، ١٣٩٧هـ)، (٥: ٣٩٧-٤٠٤).

(٣) قُطْرُب، هو محمد بن المستنير البصري اللغوي، كان من أئمة عصره، له مصنفات كثيرة، منها: كتاب (غريب الحديث)، توفي سنة ٢٠٦هـ، انظر: ابن العماد الحنبلي، "شذرات الذهب في أخبار من ذهب"، ٢: ٩١.

(٤) الأصمعي، هو أبو سعيد، عبد الملك بن قريب، صاحب لغة ونحو وإماماً في الأخبار والنوادر، له مصنفات كثيرة، منها: كتاب (غريب الحديث)، انظر: ابن خلكان، "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"، ٣: ١٧١-١٧٦.

(٥) أبو بكر ابن الأنباري: هو الإمام الحافظ اللغوي، محمد بن القاسم المقرئ النحوي، له مصنفات كثيرة منها: كتاب (غريب الحديث) أملاه في خمسة وأربعين ألف ورقة، انظر: الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٥: ٢٧٧.

أصحابها، وهذا ظاهر في الكتاب كله، وتتمثل أهميته في تحقيق كتب (غريب الحديث) عند عدم توفر نُسخٍ كافية أو وجود سَقَطٍ فيها؛ فيمكن الاستفادة من كتاب (تفسير غريب ما في الصحيحين) في ذلك، كما يُمكنُ الباحث من المقارنة بين أقوالهم التي نقلها الإمام الحُمَيْدِي في كتابه، وبين أقوالهم في مؤلفاتهم المطبوعة؛ لمعرفة الاختلاف بينها، وما فيها من زيادة أو نقصان.

المبحث الثاني : طريقة الإمام الحُمَيْدِي في التعامل مع صور ألفاظ

الرواية المتعددة.

ينبغي لمن يقوم ببيان غريب الحديث أن يَعْمَدَ أولاً إلى ضبط الصورة الصحيحة المحفوظة للرواية قبل تحديد المعنى؛ فمعرفة تتوقف على معرفتها؛ ليكون تفسيره مبنياً على أساس محكم من دقة اللفظ وصحته، خاصة في الكلمات التي يُحتمل فيها وقوع التحريف^(١)، والتصحيح^(٢)، والخطأ في قراءتها، وقد أولى الإمام الحُمَيْدِي هذا الجانب عناية خاصة، فكان قبل البدء ببيان المعنى يعمل على ضبط الصورة الصحيحة المحفوظة للرواية، وكان منهجه في ذلك يقوم على الآتي :

(١) المَحَرَف: ما غير فيه الشكل مع بقاء الحروف، انظر: أحمد بن علي بن حجر، "نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر". (دون رقم الطبعة، دمشق: نشر مكتبة الخافقين، ١٤٠٠هـ)، (١: ٤٧).

(٢) المَصْحَف: هو ما غُيِّرَ فيه النقط، انظر: ابن حجر، "نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر"، ١: ٤٧.

المطلب الأول: الاختصار على ذكر صور الرواية دون ترجيح مع توجيه معانيها:

خلال قيام الإمام الحُمَيْدِي بضبط صورة الرواية يقتصر أحياناً على ذكر صورها التي اطلع عليها مع توجيه معانيها دون ترجيح، كأنه -والله أعلم- يرى صحتها جميعاً، أو لم يظهر له ترجيح لأي منها، ومن شواهد:

المثال الأول: خلال تفسيره لمعنى كلمة (الحُسْر) الواردة في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه -، قَالَ: "وَفَدْتُ وُفُودًا إِلَى مُعَاوِيَةَ وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ... أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -... فَبَعَثَ الزُّبَيْرَ عَلَى إِحْدَى الْمُجَنَّبَتَيْنِ^(١)، وَبَعَثَ خَالِدًا عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْأُخْرَى، وَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الْحُسْرِ، فَأَخَذُوا...^(٢)

قال الإمام الحُمَيْدِي: "وَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الْحُسْرِ، فَأَخَذُوا بَطْنَ الْوَادِي، كَذَا عِنْدَنَا فِي مَا رَأَيْنَا عَنْ رَوَايَةِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، وَالْحَاسِرُ فِي الْحَرْبِ هُوَ الَّذِي لَا دَرَعَ لَهُ وَلَا مَغْفَرًا". وفي رواية: "وَجَعَلَ

(١) المجَنَّبَةُ: الكتبية، والمجنبة اليمنى في الميمنة، والمجنبة اليسرى هي الميسرة، انظر:

الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٣٧٦.

(٢) مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الجهاد والسير، باب فتح مكة، ٥:

١٧٠-١٧١.

أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الْبَيَازَةِ، وَبَطْنِ الْوَادِي...^(١)، قيل: هم الرِّجَالَةُ سُمُّوا بَيَازَةً؛ لخفة حركتهم، وسرعة تَقَلُّبِهِمْ، إذا لم يتكلفوا حمل ثقل السلاح"، وروى بعض أصحاب الغريب^(٢) أنه بعث أبا عبيدة على الحبس، بالباء قبل السين، وقال: هم الرِّجَالَةُ سُمُّوا بذلك لِتَحْبُسِهِمْ عن الركبان وتأخرهم، قال: وأحسب الواحد حَيْسًا، فعيل بمعنى مفعول، قال: ويجوز أن يكون حابسًا، كأنه يحبس من يسير من الركبان بمسيره.^(٣)

الدراسة: جاءت صيغة الرواية على ستة ألفاظ، وهي:

الأول: (البَيَازَةُ): بياء واحدة، بعدها ياء باثنين تحتها مخففة، وزال معجمة مكسورة، وقاف، قال القاضي عياض: "وكذا ضبطناه عن شيوخننا"^(٤)، وقد روى هذا اللفظ الإمام مسلم في صحيحه^(٥)، وهو لفظ فارسي مُعَرَّبٌ، ويُقْصَدُ به الرِّجَالَةُ، وأصله بالفارسية أصحاب

(١) المصدر السابق، كتاب الجهاد والسير، باب فتح مكة، ٥: ١٧٠-١٧١.

(٢) أحمد بن محمد الهروي، "الغريبين في القرآن والحديث". تحقيق: أحمد فريد

المزدي، (ط١، دون رقم الطبعة، ومكان النشر، ١٤١٩هـ)، ٢: ٣٩٨.

(٣) الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٣٧٦.

(٤) عياض بن موسى اليحصبي، "مشارك الأنوار على صحاح الآثار". (دون رقم

الطبعة، دون مكان النشر، المكتبة العتيقة، ودون سنة النشر)، ١: ١٠٨.

(٥) مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الجهاد والسير، باب فتح مكة، ٥:

(١٧٠-١٧١).

ركاب الملك، ومن يتصرف في أموره، وثموا بذلك؛ لحفتهم وسرعة حركتهم." ^(١) قال ابن منظور: "البَيَازَةُ: هم الحُسَر." ^(٢)، وقال السيوطي: "وهي الصواب" ^(٣).

الثاني: (على الجيش).

قال القاضي عياض ^(٤)، وابن قرقول ^(٥): وقع عند بعض رواة ابن ماهان ^(٦) بلفظ: (على الجيش).

الثالث: (على الحبس)، بباء واحدة مشددة ^(٧)، وقد رواها ابن

(١) عياض بن موسى اليحصبي، "مشارك الأنوار على صحاح الآثار"، ١: ١٠٨.

(٢) ابن منظور، "لسان العرب"، ١: ٢٧٦.

(٣) عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، "التطريف في التصحيح". تحقيق: د. علي

البواب، (ط)، دون مكان النشر، ودون مؤسسة النشر، ١٤٠٩هـ، ١: ٦٠.

(٤) القاضي عياض، "مشارك الأنوار على صحاح الآثار"، ١: ١٦٧.

(٥) إبراهيم بن يوسف بن قرقول، "مطالع الأنوار". تحقيق: إبراهيم يوسف، (دون رقم

الطبعة، قطر: نشر وزارة الأوقاف، ودون سنة النشر)، ٢: ١٩١-١٩٢.

(٦) ابن ماهان: هو عبد الوهاب بن عيسى بن ماهان الفارسي، حدث بمصر

ب (صحيح مسلم)، عن أحمد بن محمد الأشقر الشافعي، عن أحمد بن

علي القلانسي، عن مسلم، سوى ثلاثة أجزاء من آخره، فرواها عن

الجلودي. توفي سنة (٣٨٧هـ)، انظر: الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٦:

٥٣٥-٥٣٦.

(٧) القاضي عياض، "مشارك الأنوار على صحاح الآثار"، ١: ١٦٧.

قتيبة^(١)، وفسرها بالرجالة لِتَحْبُسِهِمْ عن الركبان وتأخرهم، واحدهم حبيس، فعل بمعنى مفعول أو بمعنى فاعل، كأنه يحبس من يسير من الركبان بمسيره، أو يكون الواحد حابساً بهذا المعنى، وأكثر ما تُروى الحُبْس بتشديد الباء وفتحها، فإن صحت الرواية (الحُبْس) فلا يكون واحدها كشاهد وشَّهَد، فأما حبيس فلا يُعرف في جمع فعل فُعلٌ، وإنما يعرف منه فُعلٌ، ككذير ونُدُر. " (٢)

الرابع: (على الحُسْر)، بضم الحاء، وتشديد السين المهملتين^(٣)، قال القاضي عياض^(٤)، وابن قرقول^(٥): "كذا روينا وهو الصواب"، وهذا اللفظ هو الأكثر رواية في المصنفات الحديثية؛ فقد رواه كل من: مسلم^(٦)، أحمد^(١).

(١) انظر: ابن قرقول، "مطالع الأنوار على صحاح الآثار"، ١٩٢/٢، ولم أجدها في كتاب (غريب الحديث) لابن قتيبة .

(٢) لم أجدها في كتاب غريب الحديث لابن قتيبة، وقد أورد تفسيرها ابن الأثير، انظر: ابن الأثير الجزري، "النهاية في غريب الحديث والأثر"، ١: ٣٢٩.

(٣) النووي، "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج"، ١٢: ٤٦٤.

(٤) محمد بن خليفة الأبي، "إكمال المعلم بفوائد مسلم". عناية: محمد سالم هاشم، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ)، ٦: ١٣٨؛

والنوي، "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج"، ١٢: ٤٦٤.

(٥) ابن قرقول، "مطالع الأنوار"، ٢: ١٩٢.

(٦) مسلم بن الحجاج، "الصحيح"، كتاب الجهاد والسير، باب فتح مكة، ٥: ١٧١.

والْحُسْرُ جمع حاسر، والمراد به الرِّجَالَة الذين لا درع عليه ولا مِغْفَر، وسموا بذلك؛ لأنهم لا دروع عليهم ولا بِيض. وقيل: لأنهم يحسرون عن أيديهم وأرجلهم^(٢).

قلتُ: سياق الحديث يؤيد سبب التسمية الأول، والحاسر في اللغة: "الذي لا مِغْفَر عليه ولا درع."^(٣)

الخامس: (على السَّاقَة)، بسين مهملة مشددة، والقاف المعجمة المفتوحة^(٤)، وقد روى هذا اللفظ الإمام الدار قطني في سننه^(٥)، ويُقصد به آخر الجيش.^(٦)

(١) أحمد بن محمد بن حنبل، "المسند". تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ)، ١٦: ٥٥٣.

(٢) القاضي عياض، "إكمال المعلم بفوائد مسلم"، ٦: ١٣٨؛ والنووي، "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج"، ١٢: ٤٦٤..

(٣) الجوهرى، "الصحيح"، ٢: ٢٨٣؛ وأحمد بن فارس، "معجم مقاييس اللغة". عناية: محمد مرعب، وفاطمة أصلان، (دون رقم الطبعة، بيروت: دار إحياء التراث العربى، ١٤٢٢هـ)، ١: ٢٤٥.

(٤) لم أجد من ضبطها من العلماء، فقامت بضبطها بناءً على تشكيلها في المصادر التي أوردتها.

(٥) علي بن عمر الدار قطني، "السنن". كتاب البيوع، ٤: ١٧، (٣٠٢٤)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ)، وسنده صحيح.

(٦) النووي، "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج"، ١٢: ٤٦٤.

قلت: يعارض هذا اللفظ ما رواه ابن اسحاق مرسلًا قال: "حدثني ابن أبي نجيح (عبد الله) أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمر خالد بن الوليد... الحديث وفيه: "وَأَقْبَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ بِالصَّفِّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَنْصَبُ لِمَكَّةَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-"^(١)، وقد جمع الإمام النووي بين لفظي: (البَيَاذِقَةُ)، و(السَّاقَةُ)؛ فقال: "إنهم رَجَالَةٌ وَسَّاقَةٌ."^(٢) وهذا يعني أن البَيَاذِقَةُ هم رَجَالَةٌ أصحاب الملك الذين يتصرفون في أموره يتسمون بالخفة وسرعة الحركة، يكون في آخر الجيش.

السادس: (على الشَّارِفَةِ)، بشين معجمة مشددة، وراء مكسورة، وبعدها فاء معجمة مفتوحة^(٣)، وقد أشار كل من القاضي عياض^(٤)، والنووي^(١) إلى وجود هذا اللفظ فيما اطلعوا عليه، والمراد به

(١) ابن هشام، عبد الملك بن هشام، "السيرة النبوية". (دون رقم الطبعة، ودون مكان النشر، مؤسسة علوم القرآن، ودون سنة النشر)، ٢: ٤٠٨، لكن الرواية مع إرسالها ضعيفة؛ لضعف عبد الله بن جعفر بن أبي نُجَيْجٍ، قال الحافظ ابن حجر: "ضعيف، ويُقال: تغير حفظه بأخرة."، انظر: "تقريب التهذيب"، ١: ٢٩٨، (٢٣٥٥).

(٢) النووي، "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج"، ١٢: ٤٦٤.

(٣) لم أجد من ضبطها من العلماء، فقامت بضبطها بناءً على تشكيلها في المصادر التي أوردتها.

(٤) إكمال المعلم بفوائد مسلم، ٦: ١٣٨، ولم نجد الرواية بهذا اللفظ في أي من كتب الحديث المطبوعة.

: الذين يشرفون على مكة^(٢)، وقد ردّ العلماء هذا اللفظ، قال القاضي عياض: " وهذا ليس بشيء؛ لأنه - صلى الله عليه وسلم - قدّم المجنبتين، خالداً على واحدة، والزبير على واحدة، وكان - صلى الله عليه وسلم - في القلب في الدارعين من المهاجرين والأنصار، وقدّم أبا عبيدة على الرجال، وقد يُعبر بها عن ساقّة الجيش، وقد تكون ساقّة ورّجالة^(٣)."

قلت: مما تقدم تبين للباحث أن صيغة الرواية قد وردت على ستة ألفاظ، ولم يردّ العلماء منها إلا لفظ (الشارقة)؛ لمعارضته لسياق الروايات، وأما لفظ (على الجيش)، فقد جاء عاماً فخصّ منه (الحُسْر)، وهم (البَيَاقَة)؛ أي: أصحاب ركاب الملك، ومن يتصرف في أموره، ولا دروع لهم، وهؤلاء يُسمَوْنَ أيضاً: (السّاقَة)، و(الحبس)، وبذلك يُجمَع بين جميع ألفاظ صور الرواية، وتلتئم معانيها، وهو أولى من ردّ ألفاظ صورها من دون دليل - والله أعلم -.

المثال الثاني: أثناء إيضاحه لمعنى كلمة (الغاية) الواردة في حديث عَوْفَ بْنِ مَالِكٍ - رضي الله عنه -، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ

(١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ١٢: ٤٦٤.

(٢) القاضي عياض، "إكمال المعلم بفوائد مسلم"، ٦: ١٣٨؛ وابن قرقول،

مطالع الأنوار على صحاح الآثار"، ١: ٥٦٧.

(٣) القاضي عياض، "إكمال المعلم بفوائد مسلم"، ٦: ١٣٨؛ والنووي، "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج"، ١٢: ٤٦٤.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي عَزْوَةِ تَبُوكَ ... فَقَالَ: "اعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: مَوْتِي، ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ... ثُمَّ هُدْنَةُ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ^(١)، فَيَغْدِرُونَ فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا."^(٢) قَالَ الْإِمَامُ الْحُمَيْدِي: "الغاية: الرواية، يُقال: غيبت غاية؛ أي: اتخذتها، ومن ذلك غاية الحَمَار، وهي خرقة يرفعها علامة لقاصديها، ومن روى ذلك بالباء (غابة) أراد الأجمة^(٣)، شبه كثرة رِمَاح أهل العسكر بها، والغاية في غير هذا مدى كل شيء."^(٤)

الدراسة: وردت صيغة الرواية بثلاثة ألفاظ:

الأول: (غاية)، بياء واحدة تحتها نقطتان^(٥)، وهذا اللفظ هو الذي رواه أغلب أصحاب المصنفات الحديثة، كالبخاري^(٦)،

(١) بنو الأصفر: الروم، قيل ذلك؛ لصفرة اعترت آبائهم، انظر: الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٤١٤.

(٢) البخاري، "الجامع الصحيح"، كتاب الجزية والوادعة مع أهل الحرب ... باب ما يحذر من الغدر ... ٤: ١٠١، (٣١٧٦).

(٣) الأجمة: الشجر المُلْتَف، انظر: أحمد بن محمد الفيومي، "المصباح المنير". (بيروت: المكتبة العصرية)، ١: ٦.

(٤) الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، (١: ٤٣٧-٤٣٨).

(٥) القاضي عياض، "مشارك الأنوار على صحاح الآثار"، ٢: ١٤٢.

(٦) البخاري، "الجامع الصحيح"، كتاب الجزية والوادعة مع أهل الحرب ... باب ما يحذر من الغدر ... ٤: ١٠١، (٣١٧٦).

وابن ماجة^(١)، وابن حبان^(٢)، وهو رواية أصحاب كتب غريب الحديث أيضاً، كأبي عُبَيْد^(٣)، وإبراهيم الحربي^(٤) ومعنى هذا اللفظ: الراية سُميت بذلك؛ لأنها تُنصَبُ لغايتها^(٥)، وقد جاء تفسير لفظ الغاية بالراية في رواية الإمام أحمد من حديث عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ: " أَتَيْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: عَوْفُ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: ادْخُلْ... قَالَ: اْعُدْ يَا عَوْفُ، سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، أَوْ هُنَّ مَوْتِي... وَالسَّادِسَةُ: هَذَنَّةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ، فَيَسِيرُونَ إِلَيْكُمْ عَلَى ثَمَانِينَ غَايَةً. قُلْتُ: وَمَا الْغَايَةُ؟ قَالَ: الرَّايَةُ، تَحْتَ كُلِّ رَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا." ^(٦).

اللفظ الثاني: (غابة)، بباء واحدة تحتها نقطة^(٧)، وقد ذكرها

- (١) محمد بن يزيد القزويني (ابن ماجة)، "السنن". كتاب الفتن، باب أشرط الساعة، ١: ٣٩٠، (٤٠٩١). تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، (ط١)، دون مؤسسة النشر، ودون مكان النشر، (١٤٠٣هـ).
- (٢) ابن حبان البستي، "الصحيح يترتب ابن بلبان". كتاب التاريخ، باب ذكر الأخبار عند فتح بيت المقدس، وبعده، ٥: ٦٦، (٦٦٧٥)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، (ط١)، بيروت: مؤسسة الرسالة، (١٤٠٨هـ)، وسنده صحيح.
- (٣) غريب الحديث، لأبي عُبَيْد، (١/ ٢٥٥)، وسنده صحيح.
- (٤) إبراهيم بن إسحاق الحربي، "غريب الحديث". تحقيق: د. سليمان العايد، (ط١)، مكة المكرمة، نشر جامعة أم القرى، (١٤١٥هـ)، ١: ٢٢٢، وسنده صحيح.
- (٥) ابن قرقول، "مطالع الأنوار على صحاح الآثار"، ٥: ١٧٨.
- (٦) المسند، أحمد بن حنبل، "المسند"، ٣٩: ٤٤، (٢٣٩٨)، وسنده صحيح.
- (٧) الحسن بن عبد الله العسكري، "تصحيفات المحدثين". تحقيق: محمود ميرة، (ط١)، القاهرة، دون مؤسسة النشر، (١٤٠٢هـ)، ١: ٣٥٥.

الحُمَيْدِي^(١)، والقاضي عياض^(٢)، ولم نجد لها في المصنفات الحديثية المطبوعة، ومعناها: الأجمة، شبه اجتماع رماحهم وكثرتها بها.^(٣)

اللفظ الثالث: (غياية)، بياءين^(٤)، رواها أبو نُعَيْم^(٥)، والحسن العسكري^(٦)، والداني^(٧)، ومعناها السحابة^(٨)، وقد ردها أبو عُبيد،

(١) الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٤٣٧.

(٢) القاضي عياض، "مشارك الأنوار على صحاح الآثار"، ٢: ١٤٢.

(٣) الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٤٣٧؛ والقاضي عياض، "مشارك الأنوار على صحاح الآثار"، ٢: ١٤٢.

(٤) الحسن بن عبد الله العسكري، "تصحيفات المحدثين"، ١: ٣٥٥.

(٥) نُعَيْم بن حماد المروزي، "الفتن". باب ما بقي من الأعماق وفتح القسطنطينية، ٢: ٤٧٠، (١٣٢٢)، تحقيق: سمير أمين الزهيري، (ط١)، القاهرة: مكتبة التوحيد، (١٤١٢هـ)، وفي سنده: رشدين المصري، قال الحافظ ابن حجر: "ضعيف". انظر: أحمد بن علي بن حجر، "تقريب التهذيب". تحقيق: محمد عوامة، (ط١)، سوريا: دار الرشيد، (١٤٠٦هـ)، ١: ٢٠٩، (١٩٤٢).

(٦) الحسن بن عبد الله العسكري، "تصحيفات المحدثين"، ١: ٣٥٥.

(٧) عثمان بن سعيد الداني، "السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراتها". تحقيق: رضاء الله المباركفوري، (ط١)، السعودية: دار العاصمة، (١٤١٦هـ)، ٤: ٤٣٥، (٤٢٧)، وفي سنده: الهيثم بن مروان، أبو الحكم الدمشقي، قال الحافظ ابن حجر: "مقبول"، انظر: تقريب التهذيب، (٧٣٧٧)، ٥٧٨: ١.

(٨) ابن الأثير الجزري، "النهاية في غريب الحديث والأثر"، ٣: ٤٠٤.

وقال: "وليس بمحفوظ، ولا موضع للغياية ههنا." ^(١)

قلت: من خلال ما تقدم تبين للباحث أنّ صيغة الرواية قد وردت بثلاثة ألفاظ، فلفظ (غياية) رده أبو عبيد؛ لمخالفته لسياق الرواية، وأما لفظ (غابة) فلم تشتهر هذه الرواية؛ إذ لو كان ذلك لرويت في المصنفات الحديثية، وأما لفظ: (غاية)، فرواية صحيحة، ومما يرجحها أيضاً: تفسير كلمة (غاية) بالراية، وهو ما يتفق تماماً مع سياق الرواية، حيث جاء فيها: "...فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا." ^(٢)، ثم إن التعبير بكلمة (تحت) يشير بقوة إلى أن الأصح هو لفظ (غاية)، ولا يُتَصَوَّر هذا المعنى في لفظ (غابة)، ثم إن تشبيه اجتماع رماحهم وكثرتها بالغابة أقل انسجاماً مع سياق الرواية- والله أعلم-.

(١) القاسم بن سلام(أبو عبيد)،"غريب الحديث". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ). ١: ٢٥٥.

(٢) البخاري، "الجامع الصحيح"، كتاب الجزية والودعة مع أهل الحرب...باب ما يحذر من الغدر... ١: ٤١٠، (٣١٧٦).

المطلب الثاني: الاختصار على ذكر إحدى صور الرواية:

يقتصر الإمام الحُمَيْدِي أحياناً على ذكر إحدى صور الرواية من غير إشارة للصورة الأخرى، وكأنه اكتفى بذكر الراجحة؛ لذلك لم يُعَرَّج على الأخرى، ومن دلائل ذلك:

المثال الأول: خلال تفسيره لمعنى كلمة (أماثته) الواردة في حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رضي الله عنه -، قَالَ: "لَمَّا عَرَّسَ أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ - رضي الله عنه - دَعَا النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَصْحَابَهُ... فَكَانَتْ أَمْرَأَتُهُ يَوْمَئِذٍ حَادِمُهُمْ... أَنْقَعَتْ لَهُ تَمْرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرِ (١)... فَلَمَّا فَرَعَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنَ الطَّعَامِ أَمَاتَتْهُ لَهُ فَسَقَّتُهُ، تُنَحِّفُهُ بِذَلِكَ." (٢)

قال الإمام الحُمَيْدِي: "أَنْقَعَتْ لَهُ تَمْرًا ثم أماثته كذا في الرواية، يُقال: مَثَت الشيء في الماء، أَمِثَهُ إِذَا أَنْقَعَتْ فِيهِ ثُمَّ عَصَرْتَهُ وَصَفَيْتَهُ، وَيُقَال: إِنَّمَاثَ يَنْمَاثُ، إِذَا ذَابَ، وَتَغَيَّرَ الْمَاءُ بِهِ." (٣)

الدراسة: وردت صيغة الراوية بلفظين:

(١) التور: آنية كالقدح يكون من الحجارة، انظر: الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ١١٨.

(٢) البخاري، "الجامع الصحيح"، كتاب النكاح، باب قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم بالنفس، ٧: ٢٦، (٥١٨٢)؛ ومسلم بن الحجاج، "الصحيح"، كتاب الأشربة، باب إباحة النبيذ الذي لم يشتد ولم يصير مسكراً، ٦: ١٠٣.

(٣) الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ١٣٦.

الأول: (أماتة)، بالثاء المثثة في الأولى، والمثناة في الثانية ^(١)
قال القاضي عياض بن موسى: "كذا روينا" ^(٢)، **وقال النووي:**
"هكذا ضبطناه، وكذا هو في الأصول ببلادنا أماتته، ويقال: مائه وأماته
لغتان مشهورتان" ^(٣)، **وقال القرطبي:** "هكذا الرواية بالهمز
رباعياً" ^(٤)، **وقال النووي:** "وقد غلط من أنكر أماته؛ ومعناه: عركته
واستخرجت قوته وأذايته، ولفظ (أماتته) ^(٥) هو الرواية المشهورة في
المصنفات الحديثة؛ فقد رواها ابن الجعد، ^(٦) والبخاري ^(٧) ومسلم ^(٨)
وغيرهم، **قال القاضي عياض:** "... قال بعضهم: وصوابه مائه ثلاثي؛

(١) القاضي عياض، "إكمال المعلم بفوائد مسلم"، ٦: ٤٧٣.

(٢) المصدر السابق، ٦: ٤٧٣.

(٣) النووي، "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج"، ١٣: ١٥٤.

(٤) أحمد بن عمر القرطبي، "المفهم لما أشكل من تلخيص". تحقيق: محي الدين
مستو، وآخرون، (ط٢)، بيروت: دار ابن كثير، ١٤٢٠هـ، ٥: ٢٧٤.

(٥) النووي، "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج"، ١٣: ١٥٤.

(٦) علي بن الجعد، "المسند". تحقيق: عامر أحمد حيدر، (ط١)، بيروت: مؤسسة
نادر، ١٤١٠هـ، ١: ٤٣١، (٢٩٣٧).

(٧) البخاري، "الجامع الصحيح"، كتاب النكاح، باب قيام المرأة على الرجال
في العرس وخدمتهم بالنفس، ٧: ٢٦، (٥١٨٢)،

(٨) مسلم بن الحجاج، "الصحيح"، كتاب الأشربة، باب إباحة النبيذ الذي لم
يشتمد ولم يصير مسكراً، ٦: ١٠٣.

أي: حللته وقرسته- يريد التمر في الماء، وأنكر الرباعي، ولم يذكر فيه صاحب الأفعال إلا الثلاثي." (١)

قلت: أنكر الرباعي ابن السكيت (٢)؛ فقال: "من قال أمأثته أخطأ" (٣)، وقد تعقّب القاضي عياض (٤) من أنكر صحة الوجهين الرباعي والثلاثي، فقال: "الوجهان فيه معروفان، رباعي كما جاء في الحديث، وثلاثي كما قال ابن السكيت (٥)، وحكى الهروي فيه: مَثُثْ وأمَثُثْ معاً ثلاثي ورباعي." (٦)، وقال ابن دُرَيْد: "مَثُثْ ومَثُثْ بالضم أموث موثاً وميثاً قال يعقوب: وموثانا إذا مرسته." (٧)

(١) القاضي عياض، "مشارك الأنوار على صحاح الآثار"، ١: ٣٩١.

(٢) يعقوب بن إسحاق بن السكيت "إصلاح المنطق". تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، (ط٣، مصر: دار المعارف، دون سنة النشر)، إصلاح المنطق، ١: ١٣٦.

(٣) القاضي عياض، "مشارك الأنوار على صحاح الآثار"، ١: ٣٩١.

(٤) المصدر السابق، ١: ٣٩١.

(٥) ابن السكيت، "إصلاح المنطق"، ١: ١٣٦.

(٦) أحمد بن محمد الهروي، "الغريبين في القرآن والحديث"، ٦: ١٧٨٩.

(٧) محمد بن الحسن بن دريد. جمهرة اللغة (دون رقم الطبعة، بيروت: دار صادر، ودون سنة النشر)، ٢: ٥٢.

اللفظ الثاني:(أمانته)، بتأين كل واحدة منها معجمة باثنتين.^(١) قال القاضي عياض: " وقع في بعض النسخ أمانته، وهو بمعنى الأول." ^(٢)، وقال القرطبي: "وهو تصحيف" ^(٣) قلت: لم أجد رواية لفظ (أمانته) في أي من المصنفات الحديثية المطبوعة.

ومن خلال ما تقدم تبين للباحث أنّ صورة الرواية وردت بلفظين هما: (أمانته)، و(أمانته)، فاقصر الإمام الحُمَيْدِي على ذكر اللفظ الراجح دون المرجوح، اكتفاءً بذلك - والله أعلم -.

المثال الثاني: أثناء بيانه لمعنى (وَأَذْرَكَ تَرَأْسُ، وَتَرَبَّعُ) الواردة في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه -، قَالَ: قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظُّهْمَةِ، لَيْسَتْ فِي سَحَابَةٍ؟ قَالُوا: لَا... قَالَ: فَيَلْقَى الْعَبْدُ، فَيَقُولُ: أَيُّ فُلٍّ ^(٤) أَلَمْ أَكْرِمَكَ، وَأُسَوِّدَكَ، وَأَرْوِّجَكَ... وَأَذْرَكَ تَرَأْسُ، وَتَرَبَّعُ، فَيَقُولُ: بَلَى، أَيُّ رَبٍّ... ^(٥).

-
- (١) محمد بن علي المازري، "المعلم بفوائد مسلم". تحقيق: محمد الشاذلي، (ط٢)، تونس: الدار التونسية للنشر، دون سنة النشر)، ٣: ١١٠.
- (٢) القاضي عياض، "إكمال المعلم بفوائد مسلم"، ٦: ٤٧٣.
- (٣) القرطبي، "المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم"، ٥: ٥٧٤.
- (٤) أي فُلٍّ: ترخيم فلان، انظر: الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٣٠٩.
- (٥) مسلم بن الحجاج، "الصحيح"، كتاب الزهد والرفائق، دون ذكر اسم الباب، ٨: ٢١٦.

قال الإمام الحُمَيْدِي^(١): "وَأَذْرَكَ تَرَأْسُ، وَتَرَبَّعٌ"، كذا رواه بعض أصحاب الغريب^(٢)، بالباء المعجمة بواحدة، وفسّره على هذا فقال: "أن تأخذ المَرْبَاعَ، وهو ما كان يأخذه الرئيس من الغنيمة، فمعناه الانبساط والتنعم، والأكل والتصرف بِسَعَةٍ وأمن لا مانع فيه، وأصله في المرعى يُقال: رَبَعَتِ الإبل وأربعها صاحبها، إذا كانت في موضع مُخْصَب، لا تَعْدَمُ فيه ما تريده من الانبساط والتنعم."^(٣)

الدراسة: وردت صورة الرواية بلفظين:

الأول: (تَرَبَّعَ)، بفتح التاء، والباء الموحدة، وهي رواية الجمهور من رواية صحيح الإمام مسلم^(٤)، قال القاضي عياض: "كذا رواية الجماعة."^(٥)، وقال النووي: "هكذا رواه الجمهور"^(٦)، ومعناه: كل شيء يُخْصَصُ به الرئيس، كانوا في الجاهلية يغزو بعضهم بعضاً فإذا عَنَمُوا

(١) الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٣٦٠-٣٦١.

(٢) إبراهيم بن إسحاق الحربي، "غريب الحديث"، ١: ٢١٢.

(٣) ذكر معنى هذا الكلام أبو عُبيد، انظر: "غريب الحديث"، ١: ٤١٧.

(٤) النووي، "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج"، ١٨: ٣١٨.

(٥) القاضي عياض، "إكمال المعلم بفوائد مسلم"، ٨: ٥٢٢.

(٦) النووي، "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج"، ١٨: ٣١٨.

أخذ الرئيس ربع الغنيمة خالصاً له دون أصحابه" ^(١)، ولفظ (تَرَبَّعَ) هو رواية المصنفات الحديثية، كالحُمَيْدِي ^(٢)، ومسلم ^(٣)، والترمذي ^(٤).

اللفظ الثاني: (تَرَبَّعَ)، بِمُثَنَّاَةٍ فَوْقَ بَعْدَ الرَّاءِ ^(٥)، وهي رواية ابن ماهان، ومعناه: تَنَعَّمَ، وقيل: تَمَتَّعَ، وقيل: تَأَكَّلَ، وقيل: تَلَهَّوْا، وقيل: تَعِيشَ في حَصْبٍ وَسَعَةٍ ^(٦).

قلت: اللفظ يتضمن كل هذه المعاني، وقد رواه إبراهيم بن إسحاق الحربي من طريق عفان بن مسلم، ورواه أيضاً الإمام أحمد بن حنبل من طريق بهز بن أسد كلاهما (عفان، وبهز) من طريق حماد بن سلمة، عن إسحاق بن أبي طلحة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -

(١) أبو عبيد، "غريب الحديث"، ١: ٤١٧.

(٢) عبد الله بن الزبير الحُمَيْدِي، "المسند". تحقيق: حسن أسد، (ط١)، سوريا: دار السقاء، دون سنة النشر، ٢: ٢٩٨، (١٢١٢).

(٣) مسلم بن الحجاج، "الصحيح". كتاب الزهد والرفائق، دون ذكر اسم الباب، ٨: ٢١٦.

(٤) محمد بن عيسى الترمذي، "الجامع"، أبواب صفة القيامة، باب ما جاء في العرض، ٤: ١٩٧، (٢٤٢٨)، وقال: "هذا حديث صحيح غريب."

(٥) النووي، "المنهاج شرح مسلم بن الحجاج"، (١٨: ٣١٨).

(٦) إبراهيم بن إسحاق الحربي، "غريب الحديث"، ٢: ٩٩؛ والأبي وإكمال المعلم، ٩: ٤٣٨.

مرفوعاً عند الإمام أحمد بن حنبل^(١)، وإبراهيم بن إسحاق الحربي^(٢)، وقال الإمام ابن كثير بعد ذكره لحديث الإمام أحمد: "تفرد به من هذا الوجه." ^(٣)

قلت: تقدم أن الرواية وردت بلفظين هما: (تَرَبَّعَ)، وهو رواية الجمهور من رواة صحيح الإمام مسلم، ولفظ: (وَتَرَبَّعَ)، وهي رواية انفرد بها ابن مآهان، واقتصر الإمام الحُمَيْدِي على ذكر لفظ (تَرَبَّعَ)، دون لفظ (وَتَرَبَّعَ)، دلالة على ترجيحه لرواية الجمهور؛ لذلك اكتفى به - والله أعلم -.

(١) أحمد بن حنبل، "المسند"، ٢٤٤: ١٦-٢٤٥، (١٠٣٧٨)، وسنده صحيح.

(٢) إبراهيم بن إسحاق الحربي، "غريب الحديث"، ١: ٢١٢، وسنده صحيح.

(٣) ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ٨: ٤٥٦.

المطلب الثالث: الترجيح بين صور الرواية:

بما أن الإمام الحُمَيْدِي صاحب قدم راسخة، وكعب عالية في المعرفة بروايات أحاديث الصحيحين، نجده أحياناً يلجأ للترجيح بين صور ألفاظ الرواية، ومن شواهد ذلك:

المثال الأول: خلال بيانه لمعنى جملة (زوجي عياياء أو غياياء) ^(١) الواردة في حديث أم زَرْع ^(٢)، قال الإمام الحُمَيْدِي: "شك الراوي، والصحيح بالعين المهملة، والعياياء هو العَيْنَيْن الذي تُعْيِيهِ مباضعة النساء، وكذلك هو في الإبل الذي لا يضرب ولا يُلْقَح" ^(٣).

الدراسة: وردت صورة الرواية بثلاثة ألفاظ:

اللفظ الأول: (عياياء أو غياياء): قال الإمام النووي معلقاً: "هكذا وقع في هذه الرواية (غياياء)، بالغين المعجمة، أو (عياياء) بالمهملة ^(٤)، وقد بَيَّنَّ الحافظ ابن حجر ممن وقع هذا الشك، فقال: "هو شك من

(١) البخاري، "الجامع الصحيح"، كتاب النكاح، باب حسن المعاشرة مع الأهل، ٧: ٣٥؛ ومسلم بن الحجاج، "الصحيح"، كتاب فضائل الصحابة- رضي الله عنهم-، باب ذكر حديث أم زَرْع، ٧: ١٣٩.

(٢) أم زَرْع: قال الخطيب البغدادي: ولا أعلم أحداً سَمَّى النسوة المذكورات في حديث أم زَرْع إلا من الطريق الذي أذكره وهو غريب.. أم زَرْع بنت أكهل ابن ساعد، انظر: أحمد بن علي بن ثابت (الخطيب البغدادي)، "الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة". تحقيق: د. عز الدين علي السيد، (ط ٣، مصر: مكتبة الخانجي، ١٤١٧هـ)، ٨: ٥٢٧.

(٣) الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٥١٩.

(٤) النووي، "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج"، ١٥: ٥٨٢.

راوي الخبر عيسى بن يونس-يعني ابن أبي إسحاق السبيعي-، وقد صرح بذلك أبو يعلى^(١) في روايته عن أحمد بن حنبل^(٢).

قلت: مما يؤكد أنّ الشك من عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ما يأتي:

أولاً: أنّ من روى الحديث عن عيسى بن يونس رواه بالشك، وهم: سليمان بن عبد الرحمن^(٣)، وعلي بن حنبل^(٤)، وأحمد بن حنبل^(٥)، وهشام بن عمار^(٦)، ومصعب بن سعد^(٧).

(١) أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، "المسند". تحقيق: حسين سليم أسد، (ط ١، دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤٠٤هـ)، ٨: ١٥٤، (٤٧٠١)، وسنده صحيح.

(٢) ابن حجر، "فتح الباري شرح صحيح البخاري"، ٩: ٣٢٧.

(٣) البخاري، "الجامع الصحيح"، كتاب النكاح، باب حسن المعاشرة مع الأهل، ٧: ٢٧، (٥١٨٩).

(٤) المصدر السابق، كتاب النكاح، باب حسن المعاشرة مع الأهل، ٧: ٢٧، (٥١٨٩).

(٥) مسلم بن الحجاج، "الصحيح"، كتاب فضائل الصحابة، باب ذكر حديث أم زرع، ٧: ١٣٩.

(٦) ابن حبان، "الصحيح (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان)"، ابن حبان، كتاب إخباره- صلى الله عليه وسلم- عن مناقب الصحابة- رضي الله عنهم-، باب ذكر المصطفى- صلى الله عليه وسلم- للصديقة بنت الصديق أنه لها كأي زرع لأم زرع، ١٦: ٢٥، (٧١٠٤).

(٧) المصدر السابق، كتاب إخباره- صلى الله عليه وسلم- عن مناقب الصحابة- رضي الله عنهم-، باب ذكر المصطفى- صلى الله عليه وسلم- للصديقة بنت الصديق أنه لها كأي زرع لأم زرع، ١٦: ٢٥، (٧١٠٤).

ثانياً: أنّ الإمام مسلم روى الحديث من غير طريق عيسى بن يونس من غير شك، فقد رواه من طريق موسى بن إسماعيل، قال: لَدَثْنَا سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ، وَلَمْ يَشْكُ. ^(١)

ثالثاً: أن أبا يعلى الموصلي روى الحديث أيضاً من نفس طريق الإمام مسلم، ونص على أنّ الشك من عيسى بن يونس، فقال: "...قَالَتِ السَّادِسَةُ: رَوَّجِي عَيَايَاءُ أَوْ عَيَايَاءُ، - شَكُّ عَيْسَى - طَبَاقَاءُ..." ^(٢)

اللفظ الثاني: (عياياء) بالمهملة، من دون شك، ومعناها: "العَيْنِ الذي تُعْيِيهِ مَبَاذِعُ النِّسَاءِ، وكذلك هو في الإبل الذي لَا يَضْرِبُ وَلَا يُلْقِحُ" ^(٣)، وقد رجحها أبو عبيد، فقال: "... وَإِنَّمَا هُوَ (عَيَايَاءُ) بِالْعَيْنِ ^(٤)، وَتَبَعَهُ الْحُمَيْدِيُّ، وَقَالَ: "وَالصَّحِيحُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةُ." ^(٥) وتبعهما

(١) مسلم بن الحجاج، "الصحیح"، کتاب فضائل الصحابة، باب ذکر حدیث أم زرع، ٧: ١٣٩.

(٢) أبو يعلى الموصلي، "المسند"، ٨: ١٥٤، (٤٧٠١).

(٣) الحُمَيْدِيُّ، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٥١٩؛ وأبو عبيد، "غريب الحديث"، ١: ٣٦٨.

(٤) أبو عبيد، "غريب الحديث"، ١: ٢٦٨.

(٥) الحُمَيْدِيُّ، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٥١٩.

الزُمخْشَرِي، وقال: "وما أدري ما الغياياء بالعين." ^(١) وقد روى أيضاً لفظ (عياياء) من غير شك: أبو عوانة ^(٢)، والطبراني ^(٣)، والخطيب البغدادي ^(٤).

اللفظ الثالث: (غياياء)، بالعين المعجمة من دون شك، وقد
ذهب إلى ردِّ هذا اللفظ أبو عبيد، فقال: "فأما الغياياء بالعين المعجمة، فلا أعرفها وليست بشيء" ^(٥)، ونفى الزُمخْشَرِي معرفتها، فقال: "وما أدري ما الغياياء بالعين" ^(٦)، وقد تَعَقَّبَ القاضي عياض أبا عُبيد ومن تبعه موجهاً المعنى، فقال: "أنكر أبو عُبيد رواية العين المعجمة، وقد

(١) محمود بن عمر الزُمخْشَرِي، "الفائق في غريب الحديث". عناية: إبراهيم شمس الدين،

(دون رقم الطبعة، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ)، ٢: ٤٢١.

(٢) يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، (أبو عوانة)، "المسند الصحيح المخرج على

صحيح مسلم"، تحقيق: د. أحمد بن حسن الحارثي، (ط١)، المدينة المنورة: نشر

الجامعة الإسلامية، ١٤٣٥هـ، ١٨: ٦٢٢ (١٠٧٨٩)، وسننه صحيح.

(٣) سليمان بن أحمد الطبراني، "المعجم الكبير". تحقيق: حمدي السلفي، (ط٢)، دون

مكان النشر: مكتبة ابن تيمية، دون سنة النشر، ٢٣: ١٦٨، (٢٦٨).

(٤) الخطيب البغدادي، "الأسماء المبهمة في الحكمة، ٨: ٥٢٧، (٢٣٨).

(٥) أبو عبيد، "غريب الحديث"، ١: ٣٦٨.

(٦) الزُمخْشَرِي، "الفائق في غريب الحديث"، ٢: ٤٢١.

رواه بعضهم بالغين بغير شك في غير هذه الأمهات^(١)، وله عندي وجه لا يُنكر: "أن يكون بمعنى طباق الذي تنطبق عليه أموره، وكذلك هذا من الغاية، وهو ما يُعطي الإنسان من غمرة وغيرها تظله؛ فكأنها غطت عليه أموره، فلا يعقلها، أو يكون من الغين، وهو الانهماك في الشر...^(٢).

وبعد نفي الزمخشري معرفته لفظ (غياياء) - بالغين المعجمة - استدرك وَوَجَّهَ المعنى؛ فقال: "... إلا أن يُجعل من الغياية، وغايتنا عليه بالسيوف، أي: أظلمناه، وهو العاجز الذي لا يهتدي لأمر، كأنه في غياية أبدأ، وفي ظلمة لا يُبصر مسلكاً ينفذ فيه، ولا وجهاً يتجه له"^(٣). وقد ذهب ابن الأثير إلى معنى ما ذكره الزمخشري، وأضاف إليه معنى آخر؛ فقال: " ويجوز أن تكون وصفته بثقل الروح، وأنه كالظل

(١) الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي "أمثال الحديث". تحقيق: أحمد تمام، (ط١، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٩هـ)، ١: ١٣١، وقد ذكر ابن حجر أن لفظ (غياياء) بالمعجمة من غير شك قد رواه أبو يعلى في مسنده، ولم أجده في المطبوع من المسند، ولعله في المسند الكبير الذي أفاد منه في كتابه (إتحاف المهرة) وذكر أيضاً أن النسائي قد رواه في السنن الكبرى للنسائي، ولم أجده، ولعله اطلع عليه في بعض النسخ - والله أعلم -، انظر: ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ٩: ٢٦٣-٢٦٤.

(٢) القاضي عياض، "مشارك الأنوار على صحاح الآثار"، ٢: ١٤٣.

(٣) الزمخشري، "الفائق في غريب الحديث"، ٢: ٤٢١.

المتكاثف المظلم الذي لا إشراق فيه." ^(١) وقد صحح القرطبي لفظ (غياياء)؛ فبعد أن وَجَّهَ المعنى بمثل ما وجهه به القاضي عياض، والزحشري، وابن الأثير، قال: "وأما إنكار غياياء فليس بصحيح." ^(٢)

قلت: مما تقدم تبين للباحث أنَّ الشك وقع من عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وأن اللفظ الصحيح للرواية هو (عياياء)، وهو ما رَجَّحَهُ الإمام الحُمَيْدِي ^(٣)، ولكن لفظ (غياياء) لا يعارضه من حيث المعنى؛ فيجمعهما العجز وعدم الاستطاعة؛ فلفظ (عياياء): عَجَزٌ عن الظُّراب من الرجال والإبل، ولفظ (غياياء): عجز عن الاهتداء إلى أي مسلك، وهذا توجيه تؤيده اللغة، قال الجوهري: "عَيَّ بأمره وَعَيَّ، إذا لم يهتد لوجهه... وَجَمَلُ عياياء إذا لم يهتد للظراب، وَرَجُلٌ عياياء إذا عَيَّ بالأمر والمنطق." ^(٤) وقال ابن منظور: "زوجي غياياء"؛ أي: كأنه في غياية أبداً، وظلمة لا يهتدي إلى مسلك يَنْقُذُ فيه" ^(٥)؛ فالظاهر أنَّ عيسى بن يونس لما أشكل عليه اللفظ الصحيح للرواية، وشك فيه أتى بلفظ (غياياء)؛ لقربه من رسم

(١) ابن الأثير الجزري، "النهاية في غريب الحديث والأثر"، ٣: ٤٠٤.

(٢) القرطبي، "المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم"، ٦: ٣٣٨.

(٣) الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٥١٩.

(٤) الجوهري، "الصحاح، للجوهري"، ٦: ٤٥٣.

(٥) ابن منظور، "لسان العرب"، ١١: ١١٣.

لفظ (عياياء)، وللتوافق في المعنى.

المثال الثاني:

- خلال بيانه لمعنى كلمة (تُزْفِرِينَ) الواردة في حديث جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - رضي الله عنه - " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - دَخَلَ عَلَى أُمِّ السَّائِبِ أَوْ أُمِّ الْمُسَيَّبِ فَقَالَ: "مَا لَكَ؟ يَا أُمُّ السَّائِبِ أَوْ يَا أُمِّ الْمُسَيَّبِ تُزْفِرِينَ؟ قَالَتْ: الْحُمَّى، لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا..."^(١) قال الإمام الحَمِيدِي: "مالك تُزْفِرِينَ؟ الزفيف أصله سرعة الحركة، يُقال: زَفَّ القوم، أسرعوا في مشيهم، قال تعالى: ﴿فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَرْفُونَ﴾، [الصفات، الآية: ٩٤]؛ أي: يسرعون، وَزَفَّ الظليم - وهو ذكر النعام - إذا أسرع حتى يسمع لجناحه زفزة؛ أي: صوت، ويُقال للريح إذا اشتد هبوبها زفافة، أي لها زفزة، وهو صوت حركتها وهبوبها، ومن الرواة من قال: بالراء تُزْفِرِينَ، واحتج بأن، الزفزة تحريك الطائر جناحه؛ فشبه رعدتها بالحمى، وانزعاجها وحركتها بتحريك الطائر جناحيه، والزاي أكثر."^(٢)

الدراسة: جاءت صيغة الرواية بثلاثة ألفاظ:

اللفظ الأول: (تُزْفِرِينَ) بالزاي والفاء فيهما، ويقال: بضم التاء

(١) مسلم بن الحجاج، "الصحيح"، كتاب البر والصلة والآداب، باب ثواب

المؤمن فيما يصيبه من مرض. ٨: ١٦.

(٢) الحَمِيدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٢٢٣.

وفتحها^(١)، قال القاضي عياض: "هذا هو الصحيح المشهور في ضبط هذه الكلمة، وهي رواية جميع رواة مسلم"^(٢)، قال الإمام النووي مُتَعَقِّباً للقاضي عياض: "وادعى القاضي أنها رواية جميع رواة مسلم، ووقع في بعض نسخ بلادنا بالراء والفاء، ورواه بعضهم في غير مسلم بالراء والقاف."^(٣)، ومعنى لفظ (تُزْفِرِينَ) من الرُّفْرَفَةِ، وهي صوت خفيف الريح، يقال: زففت الريح الحشيش: أي حركته، وزفرف النعام في طيرانه: أي حرَّك جناحيه". ولفظ (تُزْفِرِينَ)^(٤)، هو الرواية الأصح^(٥)، والأشهر^(٦)، والأكثر^(٧)، قال القرطبي مرجحاً: "هي أعرف رواية، وأصح معنى؛ وذلك أن الحمى تكون معها حركة ضعيفة، وخُسن صوت يشبه الزفرفة التي هي حركة الريح وصوتها في الشجر، وقالوا: ريح زفافة وزفرفة."^(٨) وهي رواية أكثر المصنفات الحديثية؛ فقد

(١) القرطبي، "المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم"، ٦: ٥٤٨.

(٢) القاضي عياض، "إكمال المعلم بفوائد مسلم"، ٨: ٤٤.

(٣) النووي، "المنهاج، شرح صحيح مسلم بن الحجاج"، ١٦: ١٠٢.

(٤) القرطبي، "المفهم لما أشكل من صحيح مسلم"، ٦: ٥٤٨.

(٥) ابن الجوزي، "كشف المشكل من حديث الصحيحين"، ٣: ١٠٥.

(٦) أحمد بن محمد الهيتمي، "الفتاوى الحديثية". (دون رقم الطبعة، ودون مكان

النشر: دار الفكر، ودون سنة النشر)، ١: ١٠١.

(٧) الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٢٢٣.

(٨) القرطبي، "المفهم لما أشكل من صحيح مسلم"، ٦: ٥٤٨.

رواها: مسلم^(١)، وأبو يعلى^(٢) وغيرهم.

اللفظ الثاني: (تَرْفَرَفَيْن)، بالراء والفاء، قال الإمام النووي: "وقع في بعض نسخ بلادنا بالراء والفاء، ومعناه: "تشبيه رعدتها للحمى وانزعاجها بتحريك الطائر جناحيه"^(٣)، وقد روى هذا اللفظ ابن حبان^(٤)، وأبو عوانة^(٥) وغيرهم.

اللفظ الثالث: (تَرْفَرَقَيْن)، بالقاف والراء، قال الإمام النووي: "رواه بعضهم في غير مسلم بالراء والقاف، ومعناه تتحركين حركة شديدة أي ترعدين"^(٦)، قال القرطبي مفرقاً بين الزفرة والرقرة: "أما الرقرة بالراء والقاف: هو التلألؤ واللمعان، ومنه رَفَرَق السَّراب، وَرَفَرَق الماء: ما ظهر من لمعانه غير أنه لا يظهر لمعانه إلا إذا تحرك وجاء وذهب فلهذا حَسُنَ أن يقال: مكان الرُقْرَاقَة، لكن تفارق الزَّفْرَقَة الرُقْرَقَة بأن الزَّفْرَقَة معها صوت، وليس ذلك مع الرُقْرَقَة"^(٧).

(١) مسلم بن الحجاج، "الصحيح"، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل عيادة المريض، ٨: ١٦.

(٢) أبو يعلى، "المسند"، ٤: ٦٤، (٢٠٨٣)، وسنده صحيح.

(٣) النووي، "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج"، ١٦: ١٠٢.

(٤) ابن حبان، "الصحيح"، كتاب الجنائز، باب كراهية سب ألم الحمى... ٧: ٢٠٠، (٢٩٣٨).

(٥) أبو عوانة الإسفراييني، "المسند"، كتاب صلة الأرحام والترغيب فيها...، باب النهي، عن سب الحمى، ١٩: ٤٠١، (١١٢٤٣).

(٦) النووي، "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج"، ١٦: ١٠٢.

(٧) القرطبي، "المفهم لما أشكل من صحيح مسلم"، ٦: ٥٤٨.

قلت: مما تقدم يظهر للباحث أن لفظ (تُرْفَرِيفِين) هو الأكثر، والأصح، والأشهر، ولم ينف أحد من الأئمة لفظ (تُرْفَرِيفِين)؛ لذلك قال الإمام المنذري موقفاً بين اللفظين: "رُوي براءين وبزائين، ومعناها متقارب وهو الرعدة التي تحصل للمحموم"^(١)، ولم ينف أحدهم أيضاً لفظ (تُرْقَرِيفِين)، وإن كان يغير لفظ (تُرْفَرِيفِين) بأنه لا صوت معه، قال أبو مروان بن سراج^(٢): "بالقاف، والفاء، بمعنى واحد، بمعنى ترعدين"^(٣).

(١) عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، "الترغيب والترهيب". تحقيق: إبراهيم شمس

الدين، (ط١)، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ، ٤: ١٥٢، (٥٢١٦).

(٢) أبو مروان، عبد الملك بن سراج الأموي، مولا هم، القرطبي، إمام الفقه غير

مدافع، عالماً بالأدب ومعاني القرآن والحديث، انظر: الذهبي، "سير أعلام

النبلاء"، ١٩: ١٣٣.

(٣) القرطبي، "المفهم لما أشكل من صحيح مسلم"، ٥: ٥٤٨.

المبحث الثالث : صور ضبط حركة اللفظ :

يُقَصَّدُ بضبط الكلمة: فعل ما يمنع من قراءتها خطأ^(١)، وقد اهتم المحدثون اهتماماً عظيماً بضبط الألفاظ الغريبة الواقعة في متون الأحاديث؛ وذلك لما يترتب عليه من وقوع التصحيف والتحريف، وبالتالي اختلال المعنى؛ وانطلاقاً من هذه الأهمية، اعتنى الإمام الحُمَيْدِي عناية تامة بهذا الجانب، وقد ظهر ذلك من خلال صور متعددة تندرج ضمن المطالب الآتية:

المطلب الأول : ضبط الكلمة الغريبة بذكر حرفها الأول :

كأن يقول: بالباء، بالتاء، بالثاء... وهكذا، فيكون ذكر اسم الحرف الأول مانعاً من الوقوع في التصحيف والتحريف^(٢)، وقد عمل الإمام الحُمَيْدِي على ضبط الكلمة الغريبة بذكر حرفها الأول ومن دلائل ذلك:

١- خلال بيانه لمعنى جملة (تُزْرِمُوهُ) الواردة في حديث أَنَسٍ - رضي الله عنه -، أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْقَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "دَعُوهُ وَلَا تُزْرِمُوهُ..."^(٣)

(١) محمد خلف سلامة "لسان المحدثين". (ط ١، العراق: الموصل، ٢٠٠٧م)، ٤: ٥.

(٢) المصدر السابق، ٤: ٧.

(٣) مسلم بن الحجاج، "الصحيح"، كتاب الطهارة، باب وجوب غسل البول وغيره...، ١: ١٦٣.

قال الإمام الحميدي: "(لَا تُزْرِمُوهُ)؛ أي: لا تقطعوا عليه بوله، بتقديم الزَّاي على الراء، وَزَرَمَ البول: انقطع."^(١)

٢- أثناء بيانه لمعنى كلمة (الْحَنَنُ) الواردة في حديث أنس - رضي الله عنه -، قَالَ: "حَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حُطْبَةً مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ، ... قَالَ: فَعَطَى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَجُوهَهُمْ لَمْ يَحْنِنُوا."^(٢)

قال الإمام الحميدي: "(الْحَنَنُ) بالخاء كالبكاء مع مشاركة في الصوت من الأنف، ويقال: المِخَنَّةُ الأنف."^(٣)

٣- خلال بيانه لمعنى كلمة (أَنهَجُ) الواردة في حديث عائشة - رضي الله عنها -، قَالَتْ: "تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَنَا بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَنَزَلْنَا فِي بَيْتِ الْحَارِثِ بْنِ خَزْرَجٍ، ... فَأَتَنِي أُمِّي أُمُّ رُوْمَانَ، ... فَصَرَحَتْ بِي فَأَتَيْتُهَا، لَا أَدْرِي مَا تُرِيدُ بِي

(١) الحميدي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٢٤٤.

(٢) البخاري، "الجامع الصحيح"، كتاب التفسير، من باب قوله تعالى: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾، ٦: ٥٤، (٤٦٢١)؛ ومسلم بن الحجاج، "الصحيح"، كتاب الفضائل، باب توقيره - صلى الله عليه وسلم -، ٧: ٩٢.

(٣) الحميدي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٢٤٠.

فَأَخَذْتُ بِيَدِي حَتَّى أَوَقَفْتَنِي عَلَى بَابِ الدَّارِ، وَإِنِّي لَأُنْهَجُ حَتَّى سَكَنَ
بَعْضُ نَفْسِي..^(١)

قال الإمام الحُمَيْدِي: " نهج الرجل ينهج بالنون، إذا كان مبهوراً
منقطع النفس، يقال: نهج وأنهج: إذا ربا وتدارك نفسه وتتابع." ^(٢)

المطلب الثاني: ضبط الكلمة الغريبة بالتنبيه على الإعجام

والإهمال للحرف.

الإعجام: هو نقط الحرف. ^(٣) والإهمال: هو عدم نقط
الحرف ^(٤)، ويلجأ العلماء لهذه الطريقة في الحروف التي يدخلها الاشتباه
عند عدم الإعجام؛ كالحاء، والحاء، والذال، والذال، والراء والزاي،
والسين والشين... وهكذا، وقد اعتنى الإمام الحُمَيْدِي بهذه الصورة،
ومن أمثلة ذلك:

١- أثناء بيانه لمعنى كلمة (الجُرْدَان) الواردة في حديث أَبِي سَعِيدٍ
الْحُدْرِيِّ - رضي الله عنه -: " أَنَّ أَنَسًا مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ... فَفِيمَ نَشْرَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: فِي

(١) مسلم بم الحجاج، الصحيح، كتاب، باب تزويج الأب البكر الصغيرة، ٤: ١٤١.

(٢) الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٥٢٨.

(٣) عثمان بن جني، "سُرُ صناعة الإعراب". (ط١)، بيروت: نشر دار الكتب

العلمية، ١٤٢١هـ)، ١: ٥٣.

(٤) المصدر السابق، ١: ٥٣.

أَسْقِيَةِ الْأَدَمَ^(١) الَّتِي يَلَاثُ عَلَى أَفْوَاهِهَا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَرْضَنَا كَثِيرَةٌ الْجُرْدَانِ...^(٢)

قال الإمام الحُمَيْدِي: "الْجُرْدَانُ جمع جُرْدٍ، بالذال المنقوطة، والفقران، جمع فأر."^(٣)

٢- خلال بيانه لمعنى كلمة (الدَّمَامَةُ) الواردة في حديث الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ، أَنَّ أَبَاهُ، غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَتَخَّ مَكَّةَ، قَالَ: "...فَأَذِنَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي مُتَعَةِ النِّسَاءِ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ قَوْمِي، وَلِي عَلَيْهِ فَضْلٌ فِي الْجَمَالِ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الدَّمَامَةِ..."^(٤) قال الإمام الحُمَيْدِي: "الدَّمَامَةُ بالذال المهملة: قُبْحٌ فِي الْوَجْهِ، يُقَالُ: دَمَّ وَجْهُ فُلَانٍ، يَدْمُ دَمَامَةً، وَهُوَ دَمِيمٌ."^(٥)

(١) الأدم: جمع أديم ، وهو الجلد، انظر: الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٥٥٣.

(٢) مسلم بن الحجاج، "الصحيح"، كتاب الإيمان، باب الأمر بالإيمان بالله... ١: ٣٧.

(٣) الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٢٣٨.

(٤) مسلم بن الحجاج، "الصحيح"، كتاب النكاح، باب نكاح المتعة... ٤: ١٣٢.

(٥) الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٤٦٧.

٣- خلال بيانه لمعنى كلمة (حَذَفَتْ) الواردة في حديث أبي هريرة، قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "لَوْ أَنَّ امْرَأً اطَّلَعَ عَلَيْكَ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَحَذَفْتَهُ بِعَصَاٍ فَفَقَأَتْ عَيْنَهُ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ جُنَاحٌ".^(١)
قال الإمام الحُمَيْدِي: " (حَذَفَتْ) بالحصة، بالخاء المنقوطة: إذا رميت بها من بين إصبعك..."^(٢)

المطلب الثالث: ضبط الكلمة الغريبة بذكر حركة الحرف.

وذلك بالنص على حركة الحرف؛ فتحاً وضمّاً وكسراً، ومداً وقصراً وهمزاً، ويكون هذا الضبط عندما يرى الضابط أن الحرف مما يُشكّل أو يشتبه، أو مما يُحتمل أن يُقرأ على غير الوجه الصحيح فيختلف المعنى^(٣)، وقد أولى الإمام الحُمَيْدِي هذه الصورة جانباً من الاهتمام، ومن أمثلة ذلك:

١- خلال بيانه لمعنى كلمة (جَبَا) الواردة في حديث إِيَّاسُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: قَدِمْنَا الْحُدَيْبِيَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَنَحْنُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِائَةً، وَعَلَيْهَا حَمْسُونَ شَاةً لَا تُرْوِيهَا، قَالَ:

(١) البخاري، "الجامع الصحيح"، كتاب الديات، باب من اطلع في بيت قوم ففقؤوا عينه، فلا دية له، ٩: ١١، (٦٩٠٢)؛ ومسلم بن الحجاج، "الصحيح"، كتاب الآداب، باب تحريم النظر في بيت غيره، ٦: ١٨١.
(٢) الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٣٢٥، وانظر أيضاً: ١: ٥٣١.
(٣) محمد خلف سلامة، "لسان المحدثين" ٤: ٦.

فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَى جَبَا الرِّكْبَةِ^(١)، فَإِمَّا دَعَا،
وَإِمَّا بَصَقَ فِيهِ...^(٢)

قال الإمام الحُمَيْدِي: " (الجَبَا) مقصور مفتوح الجيم، غير
مهموز: ما حول البئر. "^(٣)

٢- أثناء بيانه لمعنى كلمة (السُّؤُر) الواردة في حديث أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ - رضي الله عنه-، قَالَ: أَمَرَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ أَنْ تَصْنَعَ لِلنَّبِيِّ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- طَعَامًا لِنَفْسِهِ خَاصَّةً... فَوَضَعَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَدَهُ وَسَمَّى عَلَيْهِ ثُمَّ أَكَلَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَعْدَ
ذَلِكَ وَأَهْلُ الْبَيْتِ، وَتَرَكُوا سُؤْرًا... "^(٤).

قال الإمام الحُمَيْدِي: " (السُّؤُر): البقية بالهمز. "^(٥)

(١) الرِّكْبَةُ: البئر التي لم تطوى، انظر: الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في
الصحيحين"، ١: ٢٦٧.

(٢) مسلم بن الحجاج، "الصحيح"، كتاب الجهاد والسير، باب غزوة ذي قرد
وغيرها، ٥: ١٩٠.

(٣) الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ١٤٤.

(٤) مسلم بن الحجاج، "الصحيح"، كتاب الأشربة، باب جواز استتباعه غيره
إلى دار من يثق برضاة بذلك...، ٦: ١١٩-١٢٠.

(٥) الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٢٤٣.

٣- خلال بيانه لمعنى كلمة (الحَلَا) الواردة في حديث ابنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ، فَلَمْ يَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، ... لَا يُخْتَلَى حَلَاهَا..." (١)

قال الإمام الحُمَيْدِي: " (الحَلَا) مقصور، وهو الحشيش الرطب، والواحدة خلاه. (٢)

٤- أثناء بيانه لمعنى كلمة (الصُّرْعَة) الواردة في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ" (٣).

قال الإمام الحُمَيْدِي: "الصُّرْعَة بتحريك الراء الذي يصرع من حاول صراعه لشدته..." (٤)

٥- أثناء تفسيره لمعنى كلمة (عُرْض) الواردة في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه-، قَالَ: قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) البخاري، "الجامع الصحيح"، كتاب جزاء الصيد، باب لا يُنْفَر صيد الحرم، ٣: ١٤، (١٨٣٣).

(٢) الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ١٥١، وانظر أيضاً: ١: ٥٥٤.

(٣) البخاري، "الجامع الصحيح"، كتاب الأدب، باب الحذر من الغضب، ٨: ٢٨، (٦١١٤).

(٤) الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٢٧٥.

وَسَلَّمَ - فَسَأَلَهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، ... ثُمَّ سَأَلَ رَجُلٌ عُمَرَ - رضي الله عنه -، فَقَالَ: إِذَا وَسَّعَ اللَّهُ فَأَوْسِعُوا... فِي إِزَارٍ وَقَبَاءٍ... " (١)

قال الإمام الحُمَيْدِي: "القَبَاء ممدود هو الثوب المفرج المضموم وسطه..." (٢)

٦- أثناء تفسيره لمعنى كلمة (عُرْض) الواردة في حديث أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ - رضي الله عنه -، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّى الظُّهْرَ، فَقَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَذَكَرَ السَّاعَةَ، فَذَكَرَ أَنَّ فِيهَا أُمُورًا عَظَمَاءًا، ... ثُمَّ قَالَ: "عُرِضْتُ عَلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ آتِفًا فِي عُرْضِ هَذَا الْحَائِطِ، فَلَمْ أَرَ كَالْخَيْرِ وَالشَّرِّ." (٣)

قال الإمام الحُمَيْدِي: "عُرْضُ الشَّيْءِ: وسطه وجانبه، بضم العين، وسكون الراء." (٤)

(١) البخاري، "الجامع الصحيح"، كتاب الصلاة، باب الصلاة في القميص والسرَّاوليل ١٠٠: ٨٢، (٣٦٥).

(٢) الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٢٧٦، وانظر أيضا: ١: ٥٥٧.

(٣) البخاري، "الجامع الصحيح"، كتاب مواقيت الصلاة، باب وقت الظهر عند الزوال، ١: ١١٣، (٥٤٠)؛ مسلم بن الحجاج، "الصحيح"، كتاب الفضائل، باب توقيره - صلى الله عليه وسلم - ... ٧: ٩٢-٩٣.

(٤) الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٢٤٠.

المطلب الرابع: ضبط الكلمة الغريبة المحتملة للتصحيح

والتحريف من جهة الحركة مع توجيه المعنى:

كان علماء علم غريب الحديث؛ لدقتهم يقومون ببيان معنى الكلمة الغريبة من جهة الحركة؛ لكونها مظنة للتصحيح والتحريف، وقد كان للإمام الحُمَيْدِي اهتمام بهذه الصورة، ومن أمثلة ذلك:

١- أثناء تفسيره لمعنى كلمة (العَدْق)، الواردة في حديث ابن عباس رضي الله عنهما.. فَقَالَ قَائِلٌ مِّنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا جُدَيْلُهَا^(١) المَحْكَكُ، وَغُدَيْقُهَا المَرْجَبُ^(٢)، مِنَّا أَمِيرٌ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ...^(٣)

قال الإمام الحُمَيْدِي: "العَدْقُ بالفتح: النخلة، وتصغيره: غُدَيْقٌ، وأما العَدْقُ بكسر العين: العرجون."^(٤)

(١) الجَدْلُ: أصل الشجرة، وأصل كل شيء جَدْلُهُ، انظر: الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ١٣١، ومعنى جملة (جُدَيْلُهَا المَحْكَكُ): يُسْتَشْفَى برأي عند الشدائد التي أحضرها، انظر: الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٤٠.

(٢) الترجيب: أن تدعم الشجرة إذ اكثُر حملها لئلا تتكسر أغصانها اهتماماً بها، انظر: الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٤١.

(٣) البخاري، "الجامع الصحيح"، كتاب الحدود، باب رجم الجلي في الزنا إذا أحصنت، ٨: ١٦٨ (٦٨٣٠).

(٤) الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٢٧٦.

٢- خلال بيانه لمعنى كلمة (العَرَب) الواردة في حديث أبي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، يَقُولُ: "بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ^(١) عَلَيْهَا دَلْوٌ، فَفَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ... ثُمَّ اسْتَحَالَتْ^(٢) عَرَبًا...^(٣)"

قال الإمام الحُمَيْدِي: "العَرَب: الدلو العظيمة؛ فإذا فُتحت الرء؛ فهو الماء السائل بين البئر والحوض"^(٤)

٣- خلال إيضاحه لمعنى كلمة (العَوْجَاء) الواردة في حديث عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ابْنَ الْعَاصِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، قُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي التَّوْرَةِ؟ قَالَ: "أَجَلٌ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ... لَا يَدْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ... وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ

(١) القلب: البئر قبل أن تطوى، انظر: الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٢٧٦.

(٢) استحالت: استحال الشيء تحول من حالة إلى غيرها، انظر: الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٢٧٦.

(٣) البخاري، "الجامع الصحيح"، كتاب فضائل أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -، باب قول النبي - صلى الله عليه وسلم : لو كنت متخذاً خليلاً، ٥: ٦، (٣٦٦٤)؛ ومسلم بن الحجاج، "الصحيح"، كتاب فضائل الصحابة - رضي الله عنهم، باب من فضائل عمر - رضي الله عنه، ٧: ١٣١.

(٤) الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٢٧٦.

الْعَوْجَاءُ، بِأَنْ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ..." (١)

قال الإمام الحُمَيْدِي: "العَوَج والعَوَج، خلاف الاستقامة، وهي بِكْسَرِ العين: في ما الشخص له من الدين والأمر، والأرض ونحوها، وهو بفتح العين: في كل مُنْتَصِبٍ كالحائط والعود والشجر، والملة العوجاء ما كان أهل الجاهلية عليه من عبادة الأصنام وَجَحْدِ التوحيد، ولا عَوَجَ أَشَدَّ من هذا." (٢)

المطلب الخامس: ضبط الكلمة الغريبة بالميزان الصرفي.

يُعرف الضبط بالميزان الصرفي بأنه: "بيان وزن الكلمة، ويستعمل لضبط الألفاظ التي تتخذ شكل صيغ وأبنية من الأسماء والأفعال" (٣)، وقد عمل الإمام الحُمَيْدِي على ضبط الكلمة الغريبة بالميزان الصرفي، ومن شواهد:

١- خلال بيانه لمعنى كلمة (خُدعة) الواردة في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: "سَمِيَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْحَرْبَ خُدْعَةً." (٤)

(١) البخاري، "الجامع الصحيح"، كتاب البيوع، باب كراهية السخب في الأسواق، ٣: ٦٦، (٢١٢٥).

(٢) الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٤٣١، وانظر أيضاً: ١: ٥١٤-٥١٣، ١٤٨، ٤٥.

(٣) محمد خلف سلامة، "لسان المحدثين"، ٤: ٥.

(٤) البخاري، "الجامع الصحيح"، كتاب الجهاد والسير، باب الحرب خدعة،

قال الإمام الحُمَيْدِي ناقلاً الضبط بالميزان الصرفي عن الكسائي: "وكان الكسائي يقول: خُدْعَةٌ على وزن (فُعْلَةٌ) بضم الفاء وفتح العين." ^(١)

٢- أثناء بيانه لمعنى كلمة (المُدْهَن) الواردة في حديث المُنْذِرِ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ - رضي الله عنه -، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي صَدْرِ النَّهَارِ، قَالَ فَجَاءَهُ قَوْمٌ حُفَاةٌ غُرَاةٌ... ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ، حَتَّى رَأَيْتُ كَوْمَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَثِيَابٍ، حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَهَلَّلُ، كَأَنَّهُ مُدْهَنَةٌ... " ^(٢).

قال الإمام الحُمَيْدِي: "المُدْهَنُ: نقرة في الجبل يستنقع فيها ماء المطر، والمُدْهَنُ أيضاً ما جُعِلَ فيه الدُّهْنُ وهو أحد ما جاء على مُفْعَلٍ مما يستعمل، شَبَّهَ صفاء وجهه بإشراق السرور بصفاء هذا الماء المستنقع في الجبل، وبصفاء الدُّهْنِ الذي قد شُبِّهَ به في كتابه." ^(٣)

٣- خلال تفسيره لمعنى كلمة (بُضْفِيرٍ) الواردة في حديث عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ

٤ : ٢٠٠، (٣٦١١)؛ ومسلم بن الحجاج، "الصحيح"، كتاب الزكاة، باب

التحريض على قتل الخوارج، ٣ : ١١٤.

(١) الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١ : ٥٥-٥٦.

(٢) مسلم بن الحجاج، "الصحيح"، كتاب الزكاة، باب الحث على الصدقة ولو

بشق قمر، ... ٣ : ٨٦-٨٧.

(٣) الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١ : ٨٣.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، سُئِلَ عَنِ الْأَمَةِ إِذَا زَنَتْ وَلَمْ تُحْصِنْ، قَالَ: "إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَبِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ".^(١)

قال الإمام الحُمَيْدِي: "(بِضَفِيرٍ)؛ أي: بحبل مفتول من شعر، والضَّفِيرُ: نسجك الشيء من شعر أو غيره عريضاً، وهو فعيل بمعنى مفعول؛ أي: مضفور".^(٢)

وأحياناً ينص الإمام الحُمَيْدِي على قواعد عامة في الضبط بالميزان الصرفي، ومن دلائل ذلك:

١- خلال تفسيره لمعنى كلمة (الآنك) الواردة في حديث عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما-، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: "... وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ، وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، أَوْ يَقْرُونَ مِنْهُ، صَبَّ فِي أُذُنِهِ الْآنُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ..."^(٣)

قال الإمام الحُمَيْدِي^(٤): "الآنك: نوع من الرصاص فيه صلابة، ويُقال: رصاص آنك؛ أي: خالص، ويُسمى في بعض البلاد: الأسرْبُ، ويُقال له أيضاً: القصدير، وحكى ابن فارس: "أنه لم يوجد

(١) البخاري، "الجامع الصحيح"، كتاب الحدود، باب إذا زنت الأمة، ٨: ١٧، (٦٨٣٧)، و(٦٨٣٨)، ومسلم ابن الحجاج، "الصحيح"، كتاب الحدود، باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنا، ٥: ١٢٤.

(٢) الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٣٢١.

(٣) البخاري، "الجامع الصحيح"، للبخاري، كتاب التعبير، باب من كذب في حلمه، ٩: ٤٢، (٧٠٤٢).

(٤) الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٣٥٤.

في كلام العرب أَفْعُلْ واحداً غير هذا الحرف." (١)

٢- أثناء بيانه لمعنى كلمة (المَغَافِرَ) الواردة في حديث عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَشْرَبُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَيَمْكُثُ عِنْدَهَا... فَلْتَقُلْ لَهُ: أَكَلْتُ مَغَافِيرَ، إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ... (٢)

قال الإمام الحُمَيْدِي: " (المغافير): شيء كالصمغ ينضجه العُرْطُ (٣) حلو كالناطف (٤)، وله ريح منكرة... وواحد المغافير مُعْفُورٌ، وليس في كلام العرب مُفْعُولٌ بضم الميم، إلا ثلاثة أمثلة: مُعْفُورٌ وَمُعْرُودٌ، ضرب من الكمأة، وَمُنْخُورٌ لِلْمُنْخَرِ. (٥)

(١) أحمد بن فارس بن زكريا (ابن فارس)، "مجمّل اللغة". تحقيق: زهير عبدالمحسن سلطان، (ط٢)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ)، ١: ١٠٥.

(٢) البخاري، "الجامع الصحيح"، كتاب الطلاق، باب من قال لا مرأته: أنت عليّ حرام، ٧: ٤٤، (٥٢٦٨)؛ ومسلم بن الحجاج، "الصحيح"، كتاب الطلاق، باب وجوب الكفارة على من حرّم امرأته، (٤: ١٨٤-١٨٥).

(٣) العُرْطُ بِالضَّمِّ: شَجَرُ الطَّلْحِ، وَلَهُ صَمْعٌ كَرِيهُ الرَّائِحَةِ، فَإِذَا أَكَلْتَهُ النَّحْلُ حَصَلَ فِي عَسَلِهَا مِنْ رِيحِهِ، انظر: ابن الأثير، "النهاية في غريب الحديث"، ٣: ٢١٨.

(٤) الناطف: ضمغ حلو، ويُسمى القُبَيْطُ، انظر: النووي، "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج"، ١٠: ٧٥.

(٥) الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٥٣٩-٥٤٠.

المطلب السادس: ضبط الكلمة الغريبة بالصيغة:

يُقَصَّدُ بذلك التنصيص على صيغة الكلمة، كأن يُقال: مُصَغَّرَةٌ، أو مبنية للمجهول، أو نحو ذلك مما يُبَيَّنُ صيغتها^(١)، وقد كان للإمام الحُمَيْدِي عناية بهذه الصورة، ومن دلائل ذلك:

١- أثناء تفسيره لمعنى كلمة "كَدَاء" الواردة في حديث عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -: "أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ، ..."^(٢)

قال الإمام الحُمَيْدِي: "... وهناك موضع آخر يُقال له: كُدِيٌّ مصغَّرٌ..."^(٣)

٢- خلال بيانه لمعنى كلمة (الصُّرْمَةُ) الواردة في حديث عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: "أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ مَوْلًى لَهُ يُدْعَى هُنِيًّا عَلَى الْحِمَى، فَقَالَ: "يَا هُنِيٍّ اضْمُمْ جَنَاحَكَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ، وَأَدْخِلْ رَبَّ الصُّرْمَةِ..."^(٤)

(١) محمد خلف سلامة، "لسان المحدثين"، ٤ : ٥.

(٢) البخاري، "الجامع الصحيح"، كتاب المغازي، باب دخول النبي - صلى الله عليه وسلم - من أعلى مكة، ٥ : ١٤٩،

(٣) الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١ : ٥٣٧.

(٤) البخاري، "الجامع الصحيح"، كتاب الجهاد والسير، باب إذا أسلم قوم في داء الحرب، ٤ : ٧١.

قال الإمام الحُمَيْدِي: " الصُّرْمَةُ تصغير صِرْمَةٍ، وهي القطيع من الإبل نحو الثلاثين." ^(١)

٣- أثناء بيانه لمعنى كلمة " الجُمَيْمَةُ " الواردة في حديث عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، قَالَتْ: " تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَنَا بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَنَزَلْنَا فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ خَزْرَجٍ، فَوَعِدْتُ فَتَمَرَّقَ شَعْرِي، فَوَقَى جُمَيْمَةً فَأَتَنِي أُمِّي أُمُّ رُومَانَ... " ^(٢)

قال الإمام الحُمَيْدِي: " الجُمَيْمَةُ تصغير جُمَّة، وجُمَّة الإنسان مجتمع شعر ناصيته... " ^(٣)

٤- أثناء تفسيره لمعنى كلمة (الجَذَل)، الواردة في حديث ابن عباس - رضي الله عنهما-... فَقَالَ قَائِلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا جُذَيْلُهَا ^(٤) المَحْكُوكُ، وَعُذَيْقُهَا... مِنَّا أَمِيرٌ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ... ^(٥)

(١) الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٤٩.

(٢) البخاري، "الجامع الصحيح"، كتاب مناقب الأنصار، باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم - عائشة... ٥: ٥٥، (٣٨٩٤)؛ ومسلم بن الحجاج، "الصحيح"، كتاب النكاح، باب تزويج الأب البكر الصغيرة، ٤: ٦٢.

(٣) الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٥٢٨، وانظر أيضاً: (١): ٤٠، ٣٢٢، ٣٣١، (٣٨٣).

(٤) الجَذَلُ: أصل الشجرة، وأصل كل شيء جَذْلُهُ، انظر: الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ١٣١، ومعنى جملة (جُذَيْلُهَا المَحْكُوكُ): يُسْتَشْفَى برأى عند الشدائد التي أحضرها، انظر: الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٤٠.

(٥) البخاري، "الجامع الصحيح"، كتاب الحدود، باب رجم الحبلى في الزنا إذا أحصنت، ٨: ١٦٨، (٦٨٣٠).

قال الإمام الحُمَيْدِي: "الجِذْلُ: أصل الشَّجَرَةِ الْمُقْطُوعِ، وَقَدْ يُسَمَّى الْعُودُ جِذْلًا، وَيُقَالُ: جِذْلٌ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِهَا وَتَصْغِيرِهِ جُذَيْلٌ، وَالْعَذْقُ بِالْفَتْحِ التَّحْلَةُ، وَتَصْغِيرُهُ عُذَيْقٌ..."^(١)

(١) الحُمَيْدِي، "تفسير غريب ما في الصحيحين"، ١: ٤٠.

الخاتمة:

في ختام هذا البحث الذي نرجو أن نكون قد أنجزناه كما ينبغي، نودُّ أن نذكر أهم النتائج، والتوصيات:

أولاً: نتائج البحث:

١- تمثلت مظاهر عناية الإمام الحُمَيْدِي بالصحيحين- كأحد علماء

المدرسة الحديثية الأندلسية في القرن الخامس الهجري- من

خلال:

أ- جمعه بين أحاديثهما في كتابه (الجمع بين الصحيحين).

ب- تفسير غريب ألفاظهما في كتابه (تفسير غريب ما في

الصحيحين).

٢- معرفة القارئ لما يشكل من معاني ألفاظ أحاديث الصحيحين

أو أحدهما كان الدافع الأساسي لتصنيف الإمام الحُمَيْدِي

لكتابته (تفسير غريب ما في الصحيحين).

٣- بما أن الإمام الحُمَيْدِي اشتغل بكتابته (الجمع بين الصحيحين)

إلى آخر حياته، فهذا يعني أن كتابته (تفسير غريب ما في

الصحيحين) آخر كتبه تصنيفاً على الإطلاق.

٤- علاقة كتاب (تفسير غريب ما في الصحيحين) بكتاب (الجمع

بين الصحيحين) علاقة الفرع بالأصل؛ فالأصل كتاب (الجمع

بين الصحيحين)، والفرع كتاب (تفسير غريب ما في

الصحيحين)؛ إذ هو تفسير لغريب أحاديث الصحيحين التي جمع بينها في كتابه (الجمع بين الصحيحين).

٥- بما أنّ الإمام الحُمَيْدِي رتب أحاديث كتابه (الجمع بين الصحيحين) على طريقة مسانيد الصحابة - رضي الله عنهم -، وقسمها إلى خمس مراتب: فبدأ بمسند العشرة، ثم بالْمُقَدَّمين بعد العشرة، ثم بالْمُكثَرين، ثم بالْمُقَلِّين، ثم بالنساء، وميز المتفق من كل مسند على حدة، وما انفرد به كل واحد منهما كذلك، وعلى هذا المنهج رتب الألفاظ الغريبة الواقعة في متون أحاديث الصحيحين أو أحدهما في كتاب (تفسير غريب ما في الصحيحين)، وقد أدى هذا الترتيب إلى صعوبة الحصول على معنى الكلمة الغريبة.

٦- أورد الألفاظ الغريبة الواقعة في متون أحاديث الصحيحين أو أحدهما بثلاث طرق:

الأولى: الاقتصار على ذكر اللفظة الغريبة فقط، وهي الطريقة الغالبة.

الثانية: ذكر الكلمة الغريبة ضمن جملة من متن الحديث النبوي؛ لأن المعنى لا يُفْهَمُ إلا بها.

الثالثة: دُكِّرَ متن الحديث كاملاً، فيشرحه شرحاً إجمالياً، فكأن المعنى العام للحديث هو الغريب.

٧- ظهرت أهمية كتاب (تفسير غريب ما في الصحيحين) من خلال:
أ- أنَّ الإمام الحُمَيْدِي فَسَّرَ في كتابه الكلمات الغريبة الواقعة في متون أحاديث الصحيحين أو أحدهما؛ فالشيء يشرف بشرف مُتَعَلِّقِهِ.
ب- إفادة المحدثين، واللغويين، والمفسرين من مادة الكتاب العلمية.

ج- أنَّ الكتاب حفظ لنا مادة علمية لمصادر لم تصلنا في علم غريب الحديث، مثل: كتاب أبي عبيدة، والنضر بن شميل، وقطرب، والأصمعي، وغيرهم.

٨- تنوعت طريقة الإمام الحُمَيْدِي في التعامل مع صور ألفاظ الرواية المتعددة على النحو الآتي:
أ- الاقتصار على ذكر صور الرواية دون ترجيح مع توجيه معانيها.

ب- الاقتصار على ذكر إحدى صور الرواية؛ لأنها الراجحة.

ج- الترجيح بين صور الرواية.

٩- تعددت مظاهر ضبط الإمام الحُمَيْدِي لحركة لفظ الكلمات الغريبة الواقعة في متون أحاديث الصحيحين أو أحدهما، فشملت ما يأتي:

أ- ضبط الكلمة الغريبة بذكر حرفها الأول.

ب- ضبط الكلمة الغريبة بالتنبيه على الإعجام والإهمال للحرف.

ج- ضبط الكلمة الغريبة بذكر حركة الحرف.

د- ضبط الكلمة الغريبة المحتملة للتصحيف والتحريف من جهة الحركة مع توجيه المعنى.

هـ- ضبط الكلمة الغريبة بالميزان الصرفي.

و- ضبط الكلمة الغريبة بالصيغة.

١٠- أثبتت الدراسة عناية المحدثين بالمتن؛ إذ تعرضوا في مصنفاتهم لكل ما يخص المتن من جوانب؛ مما يدحض دعوى اهتمامهم بالسند دون المتن.

ثانياً: التوصيات:

يوصي الباحث بما يأتي:

أولاً: إبراز جهود علماء الأندلس في خدمة الصحيحين على وجه الخصوص.

ثانياً: إظهار جهود المحدثين في دراسة الجوانب المتعلقة بالمتن؛ لإثبات بطلان دعوى اهتمامهم بالسند دون المتن.

المصادر والمراجع:

ابن الأبار، محمد بن عبد الله. "التكملة لكتاب الصلة". تحقيق: عزت الحسيني. (ط ١)، دون مكان النشر، ودون مؤسسة النشر، ١٣٧٥هـ).

الأبي، محمد بن خليفة. "إكمال المعلم". تحقيق: محمد سالم هاشم. (ط ١)، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).

ابن الأثير، المبارك بن محمد. "جامع الأصول". تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط. (ط ١)، دون مكان النشر: مكتبة الحلواني، دون سنة النشر).

ابن الأثير، المبارك بن محمد. "النهاية في غريب الحديث والأثر". تحقيق طاهر الزاوي، ومحمد الطناحي. بيروت: المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ).

-أمين، أحمد أمين. "ضحى الإسلام". (دون رقم الطبعة، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ودون سنة النشر).
أمين، أحمد أمين. "فجر الإسلام". (دون رقم الطبعة، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ودون سنة النشر).

البخاري، محمد بن إسماعيل. "الجامع الصحيح". نسخة مصورة عن النسخة اليونانية، مضافاً إليها ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي،

عناية: محمد زهير الزهيري، (ط، بيروت: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ).

الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي. "الجامع". تحقيق: د. بشار عواد معروف. (دون رقم الطبعة، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨م).

ابن الجعد، علي بن الجعد. "المسند". تحقيق: عامر أحمد حيدر، (ط١، بيروت: مؤسسة نادر، ١٤١٠هـ).

ابن جني، عثمان بن جني. "سر صناعة الإعراب". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ).

زيهر، جولد زهير. "العقيدة والشريعة". ترجمة: محمد يوسف موسى، وآخرون. (ط١، القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٩٤٦م).

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. "كشف المشكل من حديث الصحيحين". تحقيق: د. علي البواب. (دون رقم الطبعة، الرياض: دار الوطن، دون سنة النشر).

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. "المنتظم في تواريخ الأمم والملوك". تحقيق: د. سهيل زكار. (ط٢، بيروت: دار الفكر، ١٤١٥هـ).

الجوهري، إسماعيل بن حماد. "الصاح". تحقيق: د. إميل يعقوب. (دون رقم الطبعة، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ).

ابن حبان، محمد بن حبان. "الصحيح". (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان). تحقيق: شعيب الأرنؤوط. (ط ١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ).

ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر. "تقريب التهذيب". تحقيق: محمد عوامة. (ط ١، سوريا: دار الرشيد، ١٤٠٦هـ).

ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر. "فتح الباري شرح صحيح البخاري". (ط ١، بيروت: دار السلام، ١٤٢١هـ).

ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر. "نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر". (دون رقم الطبعة، دمشق: نشر مكتبة الخافقين، ١٤٠٠هـ).

ابن حجر الهيتمي، أحمد بن محمد. "الفتاوى الحديثية". (دون رقم الطبعة، ودون مكان النشر: دار الفكر، دون سنة النشر).

الحري، إبراهيم بن إسحاق. "غريب الحديث". تحقيق: د. سليمان العايد. (ط ١، مكة المكرمة: نشر جامعة أم القرى، ١٤٠٥هـ).

الحُمَيْدِي، محمد بن أبي نصر. "تفسير غريب ما في الصحيحين". تحقيق: د. زبيدة محمد. (ط ١، القاهرة: مكتبة السنة، ١٤١٥هـ).

الحُمَيْدِي، محمد بن أبي نصر. جذوة المقتبس. تحقيق: إبراهيم الأبياري. (ط ٢، بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٤١٠هـ).

الحُمَيْدِي، محمد بن أبي نصر. "الجمع بين الصحيحين". تحقيق: د.

علي البواب. (ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٩هـ).

الحُمَيْدِي، عبد الله بن الزبير. "المسند". تحقيق: حسن أسد. (ط١،

سوريا: دار السقاء، دون سنة النشر).

ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل. "المسند". تحقيق: شعيب

الأرناؤوط، وآخرون. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ).

الخازن، علي بن محمد. "لباب التأويل في معاني التنزيل". (ط١، بيروت:

دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ)

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت. "الأسماء المبهمة في الأنباء

المحكمة". تحقيق: د. عز الدين علي السيد. (ط٣، مصر:

مكتبة الخانجي، ١٤١٧هـ).

ابن خلكان، أحمد بن محمد. "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان".

تحقيق: د. إحسان عباس. (دون رقم الطبعة، بيروت: دار صادر،

١٣٩٧هـ).

ابن خير الإشبيلي، محمد بن خير. "الفهرست". (ط٢، دون رقم

الطبعة، ودون مكان النشر، ١٣٨٢هـ).

الدار قطني، علي بن عمر. "السنن". تحقيق: شعيب الأرناؤوط،

وآخرون. (ط١. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤هـ).

الداني، عثمان بن سعيد. "السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراتها". تحقيق: رضاء الله لمباركفوري. (ط ١، السعودية: دار العاصمة، ١٤١٦هـ).

ابن دُرَيْد، محمد بن الحسن. "جمهرة اللغة". (دون رقم الطبعة، بيروت: دار صادر، دون سنة النشر).

الذهبي، محمد بن أحمد. "تذكرة الحفاظ". (دون رقم الطبعة، الهند: طبع دائرة المعارف العثمانية، ١٣٧٧هـ).

الذهبي، محمد بن أحمد. "سير أعلم النبلاء". تحقيق: شعيب الأرنؤوط. (١١ ط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ).

الذهبي، محمد بن أحمد. "معجم الشيوخ الكبير". تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة. (ط ١، الطائف: مكتبة الصديق، ١٤٠٨هـ).

الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن. "أمثال الحديث". تحقيق: أحمد تمام. (ط ١، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٩هـ).

الزبيدي، محمد بن محمد. "تاج العروس من جواهر القاموس". (دون رقم الطبعة، ودون مكان النشر: نشر دار الهداية، دون سنة النشر).

الزركلي، خير الدين. "الأعلام". (ط ٣، دون رقم الطبعة، ودون مكان النشر، ودون سنة النشر).

الزمخشري، محمود بن عمر. "الفائق في غريب الحديث". عناية: إبراهيم شمس الدين. (دون رقم الطبعة، بيروت: دار الكتب العلمية،

١٤١٧هـ).

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن. "فتح المغيث شرح ألفية الحديث". تحقيق: صلاح محمد عويضة. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ).

ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق. "إصلاح المنطق". تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون. (ط٣، مصر: دار المعارف، دون سنة النشر).

سلامة، محمد خلف سلامة. "لسان المحدثين". (ط١، العراق: دون مؤسسة النشر، (٢٠٠٧م).

سيسالم، عصام سالم. "جزر الأندلس المنسية". (ط١، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٤م).

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. "التطريف في التصحيح". تحقيق: د. علي البواب، (ط١، دون مكان النشر، ودون مؤسسة النشر، ١٤٠٩هـ).

ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن. "علوم الحديث". تحقيق: د. نور الدين عتر. (ط٣، بيروت: دار الفكر، ١٤١٨هـ).

الطبراني، سليمان بن أحمد. "المعجم الكبير". تحقيق: حمدي السلفي. (ط٢، دون مكان النشر: مكتبة ابن تيمية، دون سنة النشر).

الطحان، محمود الطحان. "أصول التخريج، ودراسة الأسانيد". (ط٢، الرياض: مكتبة المعارف، دون سنة النشر).

أبو عبيد، القاسم بن سلام. "غريب الحديث". (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ).

ابن عساكر، علي بن الحسين. "تاريخ مدينة دمشق". تحقيق: عمر العمروي. (ط ١، دمشق: دار الفكر، ١٤١٨هـ).

العسكري، الحسن بن عبدالله. "تصحيفات المحدثين". تحقيق: محمود ميرة. (ط ١، القاهرة، دون مؤسسة النشر، ١٤٠٢هـ).

ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد. "شذرات الذهب في أخبار من ذهب". تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ).

أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق الإسفراييني. "المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم". تحقيق: د. أحمد بن حسن الحارثي. (ط ١، المدينة المنورة: نشر الجامعة الإسلامية، ١٤٣٥هـ).

العيني، محمود بن محمد. "عمدة القارئ شرح صحيح البخاري". (دون رقم الطبعة، ودون مكان النشر: دار الفكر، دون سنة النشر).

ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، "مجل اللغة". تحقيق: زهير عبدالمحسن سلطان. (ط ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ).

ابن فارس، أحمد بن فارس. "معجم مقاييس اللغة". عناية: محمد مرعب، وفاطمة أصلان. (دون رقم الطبعة، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ).

الفيومي، أحمد بن محمد. "المصباح المنير". (دون رقم الطبعة، بيروت، المكتبة العلمية، ودون سنة النشر).

القاري، علي بن سلطان. "مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح". (دون رقم الطبعة، بيروت: دار الفكر، ١٤٢٢هـ).

القاسمي، سعيد بن قاسم. "محاسن التأويل". تحقيق: محمد باسل. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ).

القاضي عياض، عياض بن موسى. "مشارق الأنوار على صحاح الآثار". (دون رقم الطبعة، ودون مكان الطبع: نشر المكتبة العتيقة، دون سنة الطبع).

القرطبي، محمد بن أحمد. "الجامع لأحكام القرآن". تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم اطفيش. (ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ).

القرطبي، أحمد بن عمر. "المفهم لما أشكل من تلخيص". تحقيق: محي الدين مستو، وآخرون. (ط٢، بيروت: دار ابن كثير، ١٤٢٠هـ).
ابن قرقول، إبراهيم بن يوسف. "مطالع الأنوار". تحقيق: إبراهيم يوسف. (دون رقم الطبعة، قطر: نشر وزارة الأوقاف، دون سنة النشر).

القسطلاني، أحمد بن محمد. "إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري". (ط٧، مصر: المطبعة الأميرية، دون سنة النشر).

ابن كثير، إسماعيل بن كثير. "تفسير القرآن العظيم". تحقيق: محمد حسين شمس الدين. (ط ١، دون مكان النشر: دون مؤسسة النشر، ١٤١٩هـ).

ابن ماجة، محمد بن يزيد. "السنن". تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي. (ط ١، دون مكان النشر، ودون مؤسسة النشر، ١٤٠٣هـ).

المازري، محمد بن علي. "المعلم بفوائد مسلم". تحقيق: محمد الشاذلي. (ط ٢، تونس: الدار التونسية للنشر، دون سنة النشر). مسلم بن الحجاج. "الصحيح". طبعة مصححة على عدة مخطوطات، ونسخ معتمدة، (دون رقم الطبعة، تركيا: دار الطباعة العامة، دون سنة النشر).

المقري، أحمد بن محمد. "نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب". تحقيق: إحسان عباس. (دون رقم الطبعة، بيروت: دار صادر، ١٤٠٨هـ).

المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي. "الترغيب والترهيب". تحقيق: إبراهيم شمس الدين. (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ).

ابن منظور، محمد بن مكرم. "لسان العرب". (ط ٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ)

ابن ناصر الدين الدمشقي، محمد بن عبد الله. "توضيح المشتبه". تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ).

أبو نعيم، نعيم بن حماد المروزي. "الفتن". تحقيق: سمير أمين الزهيري. (ط١، القاهرة: مكتبة التوحيد، ١٤١٢هـ).

النووي، يحيى بن شرف النووي. "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج". (ط١، دمشق: دار الخير، ١٤١٤هـ).

الهروي، أحمد بن محمد. الغريبين في القرآن والحديث". تحقيق: أحمد فريد المزيدي. (ط١، دون مكان النشر، ودون مؤسسة النشر، ١٤١٩هـ).

ابن هشام، عبد الملك بن هشام. "السيرة النبوية". (دون رقم الطبعة، ودون مكان النشر: مؤسسة علوم القرآن، دون سنة النشر).
ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله. "معجم البلدان". (ط٢، بيروت: دار صادر، دون سنة النشر).

أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى الموصلي. "المسند"، تحقيق: حسين سليم أسد. (ط١، دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤٠٤هـ).

Bibliography

- Abu Naim, Naim Ibn Hammad Al-Marwazi. "Alftn". Investigation by: Samir Amin Zuhairi, (1th, Cairo: Library Tawheed, 1412h).
- Abu Oubaid, AL- Qasim Ibn Salaam. " Ghareeb Al-Hadeeth" (1th, edition, Beirut: Dar Al-Kuttab Al-Ulami, 1406).
- Abu Awanah, Yaqoub Ibn Ishaq Al-Asfariyani, " AlmusnadAs-sahih Al mukhraj alaa Sahih Muslim". Investigation by: Dr. Ahmad Ibn Hassan Al-Harthi. (1 th, edition, Medina Almunawra: published the Islamic University, 1435h).
- Abu Ya'laa Al-Mawsili, Ahmad Ibn Ali Ibn Al-Muthanna. "Al-Musnad", Investigation by: Hussein Salim Asad. (1th, Damascus: dar Almamun liltarath, 1404h).
- Az-Zhahabi, Muhamad Ibn Ahmad. "Tazkirat Alhafiz". (without the edition number, India: printed the circle of Ottoman knowledge, 1377h).
- Az-Zahabi, Muhamad Ibn Ahmad. " Siyar A'laam An-Nubalaa". Investigation by: Shuaib Arnaout. (11 th Beirut: mu'assasatur- Risaalah, 1424h).
- Az-Zahabi, Muhamad Ibn Ahmad. "Mu'jam As-Shuyoukh Alkabir". Investigation by: Dr. Muhammad Al Habib Al- Haila. (1th, edition, Taif: Library, alsadiq 1408h).
- Al-Abi, Muhamad Ibn khalifa. " Ikmaal Almu'alim". Investigated by: Muhamad Salim Hashim. (1th, byrwt: dar Alkutub Al'eilmia, 1415h).
- AL-Askari, Alhasan Ibn Abdillah. " Tashifaat Almuhtitheen". Foundation Publishing, 1402 h).
- Al-Aini, Mahmoud Ibn Muhammad. " Oumdat Alqaari Sharh Sahih Albukhary". (Without the edition number, and without place Publishing: Dar Al-Fikr, without Publishing Year).

AL- Bukhari, Muhammad Ibn Ismail. "Aljamie' As-Sahih".

A photocopy of the Greek version, alyuninia, in addition to the numbering of Muhammad Fouad Abdel-Baki, Investigation by: Muhammad Zouhair Zouhairi, (1th, Beirut: Dar Touq Al-Najat, 1422h).

Ad-Daani, Outhman Ibn Sa'eed, " As-Sunan Alwaridat Fi Alfitan Wa ghawaaeilihaa Wa Asaaeat Wa ashraatuhaa". Investigation by: Rada' Allah Almibarakfury. (1 th edition, Saudi Arabia: Dar al-'Asma, 1416h).

Ad-Daara Outni, Ali Ibn Omar." As-Sunan". Investigation by: Shu'aib Arnaout, and the others. (1th Beirut: mu'assasatur-Risaala 1424h).

Al-Fayoumi, Ahmad Ibn Muhammad, " Al-misbah Al-munir". (without the edition number, Beirut: Al-Muktabat Al-Eilmia, without a year Publication).

Al-Jawhari, Ismail Ibn Hamad, "As-Sihah". Investigation by: Dr. Emil yaequb. (without the edition number, Beirut: Dar Iktub Aleilmit, 1420h).

Al-Harbi, Ibrahim Ibn Ishaaq, " Ghareeb Alhadith". Investigation by: Dr. Sulaiman Al - Ayed. (1 th edition, Makkah: published Umm Al-Qura University, 1405h).

Al-Harawi, Ahmad Ibn Muhammad." Algharibain Fi Al-Quran Wal hadith". Investigation by: Ahmad Farid Al Muzaidi (1th, without Place of publication, and without Publishing institution, 1419h).

Al-Humaidi, Abdullah Ibn Az-Zubair. " Al-Musnad". Investigation by: Hassan Asad. (1 th edition, Syria: Dar Al- Sakka, without a year Publication).

AL-Humidi, Muhammad Ibn Abi Nasr. "Tafsir ghareeb Maa Fi As-Sahihain". Investigation by: Dr. Zubaydah Muhammad. (1 th edition, Cairo: Library of thealsanat, 1415h).

- AL-Humidi, Muhammad Ibn Abi Nasr. "Jazwat Almuqtabis" Investigation by: Ibraheem Al-Ibari. (2 th edition, Beirut : Dar Al-Kitab Lebanese,1410 h).
- AL-Humidi, Muhammad Ibn Abi Nasr. "Al-Jam'u bayna As-sahihain". Investigation by: Ali Al-Bawab. (1 th edition, Beirut : Dar Ibn Hazm,1419h).
- Al- Khatib Al-Baghdadi, Ahmad Ibn Ali Ibn Thabit. "Al-Asmaa Al-mubhamat Fi Al-anbaa Almuhkama". Investigation by: Dr. Azz Ali Al-Sayyid. (3 th edition, Egypt: Al-Khanji Library,1417h).
- Al-Khazin, Ali Ibn Muhammad," Iubaab At-Taawil Fi Ma'aani at-Tanzeel".(1 th edition, biruta: Dar Al-kutub aleilmiat, 1415h).
- Al-Maqri, Ahmad Ibn Muhammad, Al-Maqri," Nafhu At-Teeb Min Ghusni Al-Andalus Ar-Rateeb". Investigation by: Ihsaan Abbas, (without a number edition, Beirut: Dar Sader, 1408h).
- Al-Mazri, Muhammad Ibn Ali, " Almu'lim be fawaaeid Muslim". Investigation by: Muhammad El-Shazly. (2th,Tunisia: Aldaar Altuwnisia For publication, without publication year).
- Al-Munzhiri, Abdul Azim Ibn Abdul Qaawi. " At-Tarhib Wa At-Tarheeb". Investigation by: Ibrahim Shams al-Din (1th, Beirut: Dar Alkutub Aleilmia,1417h).
- An-Nawawi, Yahya Ibn Sharaf An-Nawawi ." Alminhaaj Sharh Sahih Muslim Ibn Alhajaaj". (1th, Damascus:Dar Al-Khair,1414h).
- Al-Qadi, Iyadh, Iyaad Ibn Musa. " Masahariq Al-anwaar alaa Sihaah Al-Athaar". Without Place of publication: Almuqtabat Atiqat, without publication year).
- Al-Qari, Ali Ibn Sultan. " Mirqat Al-mafaatih Sharh Mishkaat Al-masaabih" .(Without the edition number, Dar Al-Fikr, Beirut, 1422h).
- Al-Qasimi, Sa'eed Ibn Qasim." Mahasin At-Taawil".

- Investigation by: Muhammad Bassil. (1th, Beirut: Dar Alkutub Aleilmit,1418h).
- Al-Qastalani, Ahmad Ibn Muhammad. "Irshaad As-saari li sharh Sahih Albukhari". (7 edition, Egypt: Al Ameeriya Press, Without publication year).
- Al-Qurtubi, Muhammad Ibn Ahmad. "Aljami' li ahkaam Al-Quran". Investigation by: Ahmad Al-Bardouni and Ibrahim Atfish. (2th, Beirut: AL-qahirat: dar alkutub Almisra,1384h).
- Al-Qurtubi, Ahmad Ibn Umar. " Al-Mufahim limaa Ashkal Min Talkhis Muslim". Investigation by: Mohiuddin Mesto, and the Others, (2th, Beirut: dar Ibn kathir, 1420h).
- Ar-Ramharimzi, Al-Hasan Ibn Abdirahman. " Amthaal Al-hadith". Investigation by: Ahmad Tammam.(1th, edition, : Mu'assasatur-Alkutub Althaqafiatu,1409h).
- As-Suyouti, Abdurahman Ibn Abibakr. " At-Tatrir Fi At-Tashif". without the place of publication,1409h).
- At-Tabaraani, Sulaiman Ibn Ahmad. " Almu'jam Alkabir". Investigation by: Hamdi Salafi (2nd edt, and without the place of publication, Ibn Taymiyyah Library, and without the publication year).
- At-Tahan, Mahmoud Al-Tahan. " Ousoul At-Takhriji, Wa dirasat Al-Asanid". (2nd edition, Riyadh: Knowledge Library, and without the publication year).
- Al-Tirmidhi, Muhammad Ibn Issa Al- Tirmidhi."A ljam". Investigated by: Dr. Bashar Awwad Marouf. (without edition number, Beirut: Dar Al-Gharb al-Islami 1998).
- Az-Zamakhshari, Mahmoud Ibn Oumar. " Alfaaeiq Fi Ghareeb Al-hadith". Investigation by: Ibrahim Shams Aldeen (without a number Edition, Beirut: Dar Al-Kuttab Al- 'Ulami, 1417h).
- Az-Zubaidi, Muhammad Ibn Muhammad. " Taaj Al-Arous

- Min Jawahir Alqamous". (Without the edition number, and without the place of publication: Publishing the dar Alhidayat, without the year of publication).
- Amin, Ahmad Amin. " Duhaa Al-Islam". (without edition. number, Cairo: Egyptian Renaissance Library, without Year of Publication).
- Amin, Ahmad Amin. "Fajr Al-Islam". (withouedition number, Cairo: Egyptian Renaissanc Library, withou Year of Publication).
- Ibn Al-Abaar, Muhammad Ibn Abdillah." –At-Takmila li kitaab As-Silah". Investigated by: Izzat al-Husseini.(1 th Edition, without a place Publishing, and without Publishing Foundation, 1375 h).
- Ibn Al-Atheer, Al-Mubarak Ibn Muhammad. "Jami' Al-Ousoul". Investigation by: Abdul Qadir Arnaout. (1th Edition, without place Publishing: Halawani Library, and without Publishing Foundation).
- Ibn Al-Imamad Al-Hanbali, Abdu Al-Hay ibn Ahmad. "Sazharaat Az-zhahab Fi Akhbaari Man Zahab". Investigation by: Mustafa Abdul Qader Atta. (1 th, edition, Beirut: Dar Al-Kuttab Al- Ulami,1419h).
- Ibn Al-Ja'd, Ali Ibn Al-Ja'd. "Almusnad". Investigation by: Amir, Ahmad Haidar .(1 th edition, Beirut: muasasat, Nadirun, 1410h).
- Ibn al-Jawzi, Abdurahman Ibn Ali. "Al-muntazim Fee tawarikh Al-Oumam Wal mulouk". Investigation by: Dr. Suhail Zoukar. (2nd edition, Beirut: Dar al-Fikr,1415 h).
- Ibn Al-Jawzi, Abdurahmaan Ibn Ali. " kashfu Almushkil Min Hadith As-sahihain". Investigation by: Dr. Ali albawab (without edition number, Riyadh: Dar Al – Watan without Year of Publication).
- Ibn As-Salah, Outhman Ibn Abdirahman. " Ouloum Al-Hadith". Investigation by: Dr. Nouredine Attar. (1st

- edition, Beirut: Dar al-Fikr, 1418h).
- Ibn As-Sikeit, Ya'qoub Ibn Ishaq. " 'Islaah almantiq".
Investigation by: Ahmad Muhammad Shaker,
Abdul Salam Haroun. (1 th, edition, Egypt: Dar Al
Ma'arif, and without the publication year).
- Ibn Duraid, Muhammad Ibn Hassan."Jamahrat Al-
lugha."(Without the edition number, Beirut: Dar
Sadir, below the year of publication).
- Ibn Faris, Ahmad Ibn Faris." Mu'jam Maqayis Al-lugha".
Investigation by: Muhammad Marab, Fatima Aslan
(without a number Edition, Beirut: dar 'Ihya' Alturath
Alearaby,1422h).
- Ibn Faris, Ahmad Ibn Faris. " Mujmal Al-Lugha".
Investigation by: Zuhair Abdulmohsen Sultan.(2 th,
edition, Beirut: mu'assasatur- Risaalah,1406h).
- Ibn Hibaan, Muhammad Ibn Hibaan." As-Sahih (Al-
Ihsaan Fi Taqrib Sahih Ibn Hibaan). Investigation by:
Shu'ayb Al-Arnaout. (1 th edition, Beirut:
mu'assasatur-Risaalah 1408h).
- Ibn Hajar, Ahmad Ibn Ali Ibn Hajar. " Taqrib At-
Tahzeeb". nvestigation by: Muhammad Awama. (1 th
edition, Syria: Dar Rasheed, 1406).
- Ibn Hajar, Ahmad Ibn Ali Ibn Hajar. "Fathu Al-Baari
Sharh Saheeh Al-Bukhaari". (1st edition, Beirut: Dar-
Alsalam,1421h).
- Ibn Hajar, Ahmad Ibn Ali Ibn Hajar. "Nuzhat An-Nazar
Sharhu Nukhbat Alfikr fi Mustalah Ahli Al-
Athar".(without the edition number, Library of the
Khafqin, 1400 h).
- Ibn Hajar Al-Haytami, Ahmad Ibn Muhammad. " Al-
fataawa
Al-hadithia". (without the edition number, and without
theplace of publication: Dar alfikr,).
- Ibn Hanbal, Ahmad Ibn Muhammad ibn Hanbal. "Al-

- Musnad". Investigation by: Shuaib Arnaout, and Others. (1st edition, Beirut: mu'assasatur-Risaalah, 1421h).
- Ibn Hisham, Abdul Malik Ibn Hisham, " As-Sirat An-Nabawiya". publication: Foundation Science of the Qur'an without the year of publication).
- Ibn Jinni, Outhman Ibn Jinni. "Sirr Sanaa'at Al-I'raab". (1st edition, Beirut: Dar al-Kuttab al-Alami, 1421h).
- Ibn Khayr Al-Ishbili, Muhammad Ibn Khayr. "Al-Fahrasat" (2nd without the edition number, and without the place of publication, 1382h).
- Ibn Katheer, Isma'il Ibn Katheer. " Tafsir Al-Quran Al-Azim". Investigation by: Muhammad Hussein Shams El Din. (1st edition, without Place of publication: Without publishing institution, 1419h).
- Ibn Maajah, Muhammad Ibn Yazeed. "As-Sunan". Investigation by: Mohammad Mustafa Al-Adhami (1th, without the place of publication, and without Foundation Publishing, 1403h).
- Ibn- Manzour, Muhammad Ibn Mukram. " lisaan Al-Arab". (3rd Beirut: Dar Sader, 1414h).
- Ibn- Nasir Ad-Din Ad-Dimashqi, Muhammad Ibn Abdillah. "Tawdih Al-mushtabih". Investigation by: Muhammad Na'eem Al- Erqasusi (1st edt, Beirut: Ar-Risaala Foundation, 1414h).
- Ibn Qarqoul, Ibrahim Ibn Yousuf. " Matali' Al-Anwaar". Investigation by: Ibrahim Youssef, (without edition number, Qatar: Published by the Ministry of Awqaf, without the publication year).
- Muslim Ibn Al- Hajjaj. " As-Sahih". edition on several manuscripts, and certified copies, (without a number Edition, Turkey: dar Altabaea Aleamira, without Publication year).
- Sakhawi, Muhammad Ibn Abdirahman. "Fathu Almughith Sharh Alfiaat Alhadith". Investigation by: Salah 'Ulami,

- Muhammad Aweida. "(I th, edition, Beirut: Dar al-Kuttab al- 1417h).
- Salama, Muhammad Khalaf Salama, " lisaan Al-muhdthin". (1st edition, Iraq: Without Publishing Corporation, 2007).
- Sisalim, Isaam Salim." Juzur Al-Andalus Almansiya". (1st edition, Beirut: Dar Aleilm Lilmalayin,1984).
- Zeher, Gold Zeher. " Al-Aqida wa Ashrie". Translation: Cairo: dar alkatib alearaby, 1946).
- Az- Zarkali, Khairuddin. "Al-A'laam". (3rd edition, without the edition number, and without the place of publication, and without the publication year).
- Yaqout Al-Hamawi, Yaqout Ibn Abdillah. "Mu'jam Al-Buldaan". (2nd ed, Beirut: Dar Sadir, without the year of publication).

The contents of the issue		
No.	The research	The page
1)	Confusion in Al-Jarhu wa At-Ta'deel (criticizing and praising) terms Dr. Hussam Khalid Muhammad al Saqaar	9
2)	The Criticism of (hadith) Text by Abi Hatim Ibn Hibban Al-Busti Through His Book: "Al-Majrouheen min Al-Muhaditheen" - collection and studying Dr. Sulaiman bun Abdillah As-Saif.	97
3)	The Evidence of Weighting by Considering Cities and Its Effect on Judging the Narrated Texts and the Narrators. Dr. Abdurrahman Muhammad Mushaqibah.	223
4)	The narrators who are described as advocating for bid'ah (innovating in the religion matters) in Ibn Hibbaan's book Almajrouheen. (An analytical study) Dr.Osman Babikir Salih Abdelkarem	285
5)	The method of Al-Imam Al-Humaidi Al-Andalusi in dealing with narration types and regulating their strange words in his book (Tafsir Ghareeb Maa Fee As- Sahihain) Dr. Ibrahim Barakat Saleh Eyylawwad	343
6)	Modernism - Analytical Study - Muznah bint Abdul Aziz Al – Luhaidan	441
7)	The Effect of Adapting the Jurisprudence to avoid Excuses on Modern Financial Transactions Ahmad akeelh taher prof: Abdul Majeed Mahmoud Al-Salahin	543
8)	Virtualized currencies its jurisprudence discription and the ruling on dealing with them (Bitcoin as a sample) Dr. Muraad Raiq Rashid Awdah	607

Publication Rules at the Journal (*)

- The research should be new and must have not been published before.
- It should be genuine, innovative and informative.
- It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.
- It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- It should include the following:
 - Title page in Arabic.
 - Title page in English.
 - An abstract in Arabic.
 - An abstract in English.
 - Introduction.
 - Body of the research.
 - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
 - Bibliography in Arabic.
 - Transliteration of Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
 - Necessary appendices (if any).
- If the research is published in paper form (hardcopy), the researcher will be given one free copy of the journal's issue in which his work was published and (10) copies excerpted from his research paper.
- In case the research is approved for publication, the journal assumes all of its copyrights and reserves the right to republish it in a hard or soft copy, and it also have the right to include it in a local and global databases with or without compensation, and without having to obtain the researcher's permission.
- The researcher shall not republish his research which has been accepted for publication in the journal in any other publishing channel without a prior written permission from the editor-in-chief.
- The style of documentation adopted in the journal is Chicago style.

(*) These general rules are explained in detail in the journal's website: <http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>

The Editorial Board

Prof. Dr. Amin bun A'ish Al-Muzaini
(editor)

A professor of Quranic science and its interpretation at Islamic University

Prof. Dr. Abdullah bun Julaidan Az-Zufairi

A professor of Aqidah at Islamic University

Prof. Dr. Hafiz bun Muhammad Al-Hakami

A professor of Hadith Sciences at Islamic University

Prof. Dr. Muhammad Sa'd bun Ahmad Al-Youbi

A professor of Fundamentals of Fiqh at Islamic University

Prof. Dr. Ahmad bun Muhammad Ar-Rufaa'i

A professor of Fiqh at Islamic University

Prof. Dr. Abdu Raheem bun Abdillah As-Shinqiti

A professor of Quranic recitations at Islamic University

Prof. Dr. Ali bun Sulaiman Al-Ubaid

A former professor of Quranic science and its interpretation at Imam Muhammad bun Saud's University

Prof. Dr. Mubarak Muhammad Ahmad Rahmat

A professor of Quranic studies at Ummu Darrman Islamic University

Prof. Dr. Muhammad bun Khalid Abdil Azeez Mansour

A professor of Fiqh and its fundamentals at Jordanian and Kuwait University

Editorial Secretary: **Khalid bun Sa'd Al-Ghamidi**

Publishing department: **Omar bun Hasan al-abdali**

The consulting board

Prof.dr. Sa'd bun Turki Al-Khathlan

A former member of the high scholars

His highness Prince Dr. Sa'oud bun Salman bun Muhammad A'la Sa'oud

Associate professor of Aqidah at King Sa'oud University

His excellency Prof. dr. Yusuff bun Muhammad bun Sa'eed

Vice minister of Islamic affairs

Prof.dr. A'yaad bun Naami As-Salami

The editor –in– chief of Islamic Research's Journal

Prof.dr. Abdul Hadi bun Abdillah Hamitu

A professor of higher education in Morocco

Prof.dr. Musa'id bun Suleiman At-Tayyarr

Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

Prof. dr. Ghanim Qadouri Al-hamad

Professor at the college of education at Tikrit University

Prof. dr. Mubarak bun Yusuf Al-Hajiri

former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University

Prof. dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furajj

A professor of higher education at Al-Hassan the second's University

Prof. dr. Falih Muhammad As-Shageer

A professor of Hadith at Imam bun Saud's University

Prof. dr. Hamad bun Abdil Muhsin At-Tuwajjiri

A professor of Aqeedah at Imam Muhammad bun Saud's University

Prof. dr. Abdul Azeez bun Abdurrahman Ar-Rabee'a

Professor of compared Fiqh at the higher school for Judiciary

Paper version

Filed at the King Fahd National Library No. 8736/1439 and
the date of 17/09/1439 AH
International serial number of periodicals (ISSN) 7898-1658

Online version

Filed at the King Fahd National Library No. 8738/1439
and the date of 17/09/1439 AH
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
7901-1658

the journal's website

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>

The papers are sent with the name of the Editor –
in – Chief of the Journal to this E-mail address
Es.journalils@iu.edu.sa

(The views expressed in the published papers reflect the
views of the researchers only, and do not necessarily
reflect the opinion of the journal)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجامعة الإسلامية
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal

of Islamic Legal Sciences

Vol : 189 part 2

Issue : 52

May 2019